الفصل الرابع

الأهداف التربوية فى أمريكا

أولا : - القوى والعوامل السياسية والإجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الأهداف التربوية فى أمريكا.

ثانيا : - التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الأهداف التربوية فى أمريكا.

ثالثا : - واقع الأهداف التربوية فى أمريكا.

١- ريجان

٢- بوش

٣- كلينتون

رابعا : تصنيف الأهداف التربوية وفق أربعة محاور رئيسية .

١- تكوين الفرد من حيث :

أ- الفردية أو الذاتية.

ب- الإعداد المعرفى والمهارى للفرد.

جـ- الإعداد القيمى للفرد.

٢-أ- تكوين فرد عضو فى أسرة .

ب - تكوين فرد عضو فى مجتمع.

٣ - تكوين عضو سياسي.

٤ - تكوين عضو اقتصادى.

obeikandl.com

الفصل الرابع

الاهداف التربوية فى أمريكا :

تناول الفصل السابق الأهداف التربوية فى مصر، حيث تناول القوى والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الأهداف التربوية وذلك منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن. كذلك تم تناول الأهداف التربوية فى مصر كما جاءت فى عهد كل من د. مصطفى كمال حلمى، د. عبد السلام عبد الغفار، د. أحمد فتحى سرور، وأخيرا د. حسين كامل بهاء الدين. ثم تصنيف الأهداف التربوية الرسمية وغير الرسمية كما ذكرها المتخصصون وفق أربعة محاور رئيسية.

وبالمثل يتم فى هذا الفصل تناول الأهداف التربوية فى أمريكا (دولة المقارنة)، حيث يتناول القوى والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الأهداف التربوية فى أمريكا وذلك منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن. كما يتناول الفصل واقع الأهداف التربوية العامة فى أمريكا كما جاءت فى الوثائق الرسمية فى عهد كل من رونالد ريجان، جورج بوش، وأخيرا بيل كلينتون، ثم تصنيف الأهداف التربوية الرسمية وغير الرسمية وفق نفس المحاور الرئيسية الأربعة.

أولا : القوى والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الأهداف التربوية فى أمريكا منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن:

يقول كاندل " إذا كان المطلوب من التربية المقارنة أن تحصل على معرفة عميقة فلابد من تمرين الطلاب على تحليل العوامل والقوى التى تحدد خصائص النظام التربوى وصورته فى بلد معين"(١).

وفيما يلى عرض لبعض القوى والعوامل المؤثرة فى الأهداف التربوية فى أمريكا فى فترة الثمانينيات :

---

(١) محمد سيف فهمى : المنهج فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣٨.

١- القوى والعوامل السياسية :

يقصد بالعوامل السياسية تلك الاوضاع الخاصه بنظام الحكم وأشكال الحكومات والمذاهب المختلفة التى تؤثر فى نظمها السياسية وتصبغها بصيغة معينة بطابع خاص.

ويتم التعرض هنا للقوى والعوامل السياسية منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن أى على المستوى السياسى منذ بداية تولى الرئيس رونالد ريجان الرئاسة فى عام ١٩٨١ وهى فتره خصبة تناوب فيها الحكم الرئيس ريجان منذ ١٩٨١ حتى ١٩٨٨، ثم الرئيس جورج بوش من عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩٢ ثم أخيرا الرئيس بيل كلينتون وهو الرئيس الثانى والأربعون للولايات المتحدة الذى تولى منذ عام ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٦. (ثم امتد حكمه لفترة رئاسة تالية)

ولكى نستطيع فهم السياسة وصنعها يجب أن يكون ذلك قائما على أساس فهم المكونات الجوهرية للنظام السياسى الأمريكى[١]. فالولايات المتحدة الأمريكية اتحاد فيدرالى يضم خمسين ولاية. وهو النظام الذى تتقاسم السلطة فيه هيئة مركزية، ونظام الحكم ديمقراطى.
فتعتبر أمريكا من أقدم الدول الديمقراطية فى العالم على الرغم من حداثة عهدها، كما أنها تعيش فى ظل أقدم الدساتير المكتوبة فى العالم الحديث[٢] فتطبق ديمقراطية حقيقية تقوم على مراعاة الفروق الفردية واحترام الشخصية الإنسانية.

ويوزع الدستور الذى صدر عام ١٧٨٧ سلطات الحكومة على ثلاثة فروع، الفرع التنفيذى ويرأسه رئيس الجمهورية، والفرع التشريعى ويتمثل بالكونجرس المؤلف من مجلسين : مجلس الشيوخ ومجلس النواب، والفرع القضائى وعلى رأسه المحكمة العليا.
والشعب هو الذى يعين أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية فى أمريكا وهو نفسه الذى يقدم هيئة المحلفين التى تتولى عقاب الناس على

---

(١) ماكس ج. سكيدمور، مارشال كارتر وانك : كيف تحكم أمريكا، ترجمة نظمى لوقا، مراجعة محمد على ناصف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع ١٩٨٨.

(٢) آلان نيفنز وهنرى ستيل كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٠.

مايرتكبونه من مخالفات للقانون. فالمؤسسات فى أمريكا ديمقراطية. ومن ثم كان الشعب هو القوة الحقيقية التى توجه شئون البلاد. والأغلبية هى التى تحكم فى أمريكا باسم الشعب(١).

وتأخذ أمريكا بنظام الأحزاب السياسية، ويوجد بأمريكا حاليا حزبان رئيسيان هما : الحزب الديمقراطى، والحزب الجمهورى.

ومن المبادىء الأساسية للحكم فى أمريكا. : المساواة بين جميع الناس وعدم جواز انتهاك حقوق الانسان، وسيادة القانون.

بالإضافه إلى الدستور، يوجد ميثاق الحقوق الذى أقر فى عام ١٧٩١ وهو يتألف من عشرة فقرات تضمن الحريات والحقوق الفردية، فيكفل للأمريكين حريات العبادة، والتعبير عن الرأى والصحافة، ويمنحهم حق التجمع فى الأماكن العامة، والاحتجاج على أعمال الحكومة، والمطالبة بالتغيير.

ويقوم الفكر السياسى الأمريكى على أن الحكومة لا تحكم إلا برضاء وموافقة الشعب فإذا سحب الشعب تأييده من الحكومة لا تستطيع بعدها أن تحكم بصورة شرعية. والسياسة فى أمريكا جماعية وفردية معاً، فهى معنية بالمجموع، وبكل شخص، وتتناول بالكامل حقوق الأفراد مثلما تتناول واجباتهم. ولدى الأمريكين الكثير من دواعى الزهو، فالفكر السياسى الأمريكى كان قوة تنوير فى جميع أرجاء العالم على أمتداد مائتى سنه. وأن كان هذا الزهو الأمريكى يمكن أن يؤدى الى تناقضات، إذ أننا نجد أن أمريكا أمة ديمقراطية تعتز بمثل عليا للديمقراطية فى داخل وطنها، وتدوسه بالأقدام فى خارجها(٢) وهذا ما سوف يتضح عند الحديث عن السياسة الخارجية الأمريكية.

وأبرز سمات الطابع الأمريكى أثنتان هما : الاحساس أو الشعور بالرسالة، والاعتقاد بأنه ما من شىء يتجاوز تحقيقه قدرة الأمة الأمريكية. وقد وجهت الحرب العالمية الأولى ضربة إلى كلتا السمتين، وإن كانت قد بدأت فى استعادة الثقة بالنفس بعد الحرب العالمية الثانية، وأتاحت

---

(١) الكسيس دى توكفيل : الديمقراطية فى أمريكا، ترجمة وتعليق أمين مرسى قنديل، تقديم محسن مهدى، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ١٩٩١،ص ١٥٤.

(٢) ماكس ج. سكيدمور، مارشال كارتر وانك : كيف تحكم أمريكا، مرجع سابق، ص ٧٣.

للأمريكان أن يشيروا بفخر الى انتصاراتهم الصناعية والتكنولوجية الباهرة، حتى أصبحت هى والاتحاد السوفيتى زعيما العالم فى ذلك الوقت.

وكانت السمة السائدة فى السياسة الأمريكية فى اوائل الثمانينيات أزدهار مجموعات المصلحة الواحدة أو الاهتمام الواحد، ولجنة العمل السياسى، وهما نمطان من مجموعات الضغط وثيقا الصلة. ولجنة العمل السياسى التى شجعها التشريع عام ١٩٧٤ وسيلة لنشاط أصحاب الأعمال، والعمال والمهنيين وغيرها من الجمعيات فى عالم السياسة. وقد أحدثت هذه المجموعات فى فترة قصيرة جدا من الزمن تغيرات جوهرية فى النظام السياسى الأمريكى(١).

فى أثناء فترة حكم ريجان زاد حجم الإنفاق العسكرى وأتخذ ريجان موقفاً متشدداً من الاتحاد السوفيتى، بل لم تحظ الرئاسة بمثل هذا التقدير الكبير من الشعب الأمريكى من قبل، مما أعاد الثقة فى منصب الرئيس منذ الفترة السابقة لحرب فيتنام وفضيحة ووترجيت(٢).

بالنسبه للعلاقات الخارجية، فقد زادت العلاقات الأمريكيه السوفيتيه أشتعالا. وفى أوائل الثمانينيات انتهجت أمريكا سياسة حاسمة معادية للشيوعيه فى أمريكا الوسطى. وقامت بتصعيد سباق التسلح بشكل مثير، فقد عملت على زيادة البناء العسكرى الأمريكى الذى بدأ خلال حكم الرئيس كارتر، وظلت تهاجم بشدة السياسات السوفيتية وإبطاء الجهود الرامية إلى التوصل لأتفاقيات جديدة مع القيادات السوفيتية.

كذلك بدأ ما يسمى ببرنامج " حرب النجوم " أى زيادة الأبحاث الخاصة بالدفاعات الفضائية. وسمحت الدولة لمصانع الاسلحة الأمريكية بالبيع على نطاق قياسى، ونتيجة لذلك أصبحت صناعة الاسلحة من الصناعة الأكثر نمواً فى الولايات المتحدة، ووصل مستوى التسليح إلى حجم لم يسبق له مثيل(٣).

---

(١)ماكس ج. سكيدمور، مارشال كارتر وانك : كيف تحكم أمريكا، مرجع سابق ، ص ٢٢٢.

(٢) دانيال ف. دافيز، نورمان لنجر : تاريخ الولايات المتحدة منذ ١٩٤٥، ترجمة عبد العليم أبراهيم الأبيض، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص ٤٠٨.

(٣) ستيفن أمبروز : الارتقاء الى العالمية، السياسة الخارجية الأمريكيه منذ ١٩٣٨، ترجمة ناديه محمد الحسينى، مراجعة ودوده عبد الرحمن بدران، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤، ص ٣٩٤.

وتدخلت أمريكا فى حروب بصورة غير مباشرة مثل الحرب العراقية - الإيرانية، وحرب لبنان والصراع العربى الإسرائيلى فى الشرق الأوسط وأصبحت التناقضات من السمة المميزة لادارة ريجان. ثم شهدت فترة الرئاسة الثانية لريجان بعض التقدم فى سبيل أنهاء الحرب الباردة وتحقيق أنفراج حقيقى فى العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، ومن ناحيه أخرى ضياع متزايد لنفوذ الولايات المتحدة فى الحلبة الدولية.

وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية فى بداية العقد الأخيرمن القرن العشرين أقوى دولة عسكرية فى العالم، ولديها القدرة على تدمير كوكب الأرض.

ثم حدث تغير أساسى طرأ على العالم - نتيجة لانهيار الاتحاد السوفيتى - فعلى مدى خمسة وأربعين عاماً تقريبا سيطرت القوتان العظمتان على السياسة الدولية والتحالفات والاتفاقيات التجارية.

ولكن بحلول عام ١٩٩٠ لم يعد العالم يتسم بالاستقطاب، فيما عدا مجالات الاسلحة النووية الاستراتيجية ونظم الإطلاق. وأصبح من الواضح أن أمريكا أكتفت بالمراقبة بدلاً من التأثير على الأحداث العالمية أو توجيهها إلا أذا تعلق الآمر بالبترول[١].

ويمكن إبراز الخطوط العريضة للسياسة الخارجية الأمريكية فى هذا القرن على النحو التالى :

بدأ القرن بفترة مؤسفة من الإمبريالية السافرة، وشملت السياسة الخارجية الأمريكية بعد ذلك ما سمى بالحرب الباردة مع الدول الشيوعية التى أدت إلى حربين ساخنتين أولاهما فى كوريا والثانية فى فيتنام. ولكن بعد أقل من عشر سنين برز نشاط جديد فزاد الإنفاق العسكرى وبدأ الكونجرس مستعداً لتقليص كثير من الحقوق الإنسانية وغيرها من المتطلبات التى حاولت الولايات أن تفرضها على الأمم الآخرى[٢] .

لقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى جاهدة لكى تصبح قائدة المعسكر الرأسمالى لتظل دائما من دول المقدمة. حيث القوة العسكرية والسياسية خاصة بعد إنهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتى.

وتفوق أمريكا كل الدول الصناعية فى : الصرف على الدفاع

---

(١) ستيفن أمبروز : مرجع سابق، ص ٤٧٥.

(٢) م. ج. سكيد مور، مارشال كارتر وانك :،مرجع سابق، ص ٣٠٥.

والمساعدات العسكرية للدول النامية[1] وطوال معظم القرن العشرين، تعود الأمريكون أن يصدقوا أنهم أعلى مستوى معيشة فى العالم مما كان له دلالة إيديولوجية وسياسية.

وقد أرتفع هذا الزعم بإعتقاد الامريكيين أنهم رقم واحد مرة أخرى فى عام ١٩٩١، وإبان حرب الخليج حيث قادت الولايات المتحده التدخل العسكرى للأمم المتحدة فى منطقة الخليج مما جعل الرئيس جورج بوش يؤكد أن أمريكا مازالت القائد غير القابل للمناقشة فى العالم[2].

بالنسبه لفترة حكم كلينتون : نجد أن كلينتون يحرص على تشجيع قيم الديمقراطية حيث إنه قال فى جامعة جورج تاون " إن الدفاع عن الحرية والترويج للديمقراطية فى أرجاء العالم ليس لمجرد انعكاس لأكثر قيمنا عمقا بل أنهما حيويان لمصالحنا القومية وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، يؤكد كلينتون على " أن مركز الولايات المتحدة فى العالم ينبع من قوتها فى الداخل". وأنه " اذا لم نكن أقوياء داخل الوطن لن نتمكن من قيادة العالم الذى بذلنا الكثير فى سبيل صنعه، وإذا انسحبنا من العالم فإن ذلك سيؤذينا فى الداخل " .

إن التعليم ليس عملا تربويا فحسب وإنما هو عمل سياسى فى المقام الأول، ولذلك فليس غريبا أن تكون سياسة التعليم فى مجتمع معين انعكاساً لنظامه السياسى وما يتضمنه هذا النظام من فلسفات وايديولوجيات [3].

والتعليم فى أمريكا يتسم باللامركزيه فلكل ولاية الحق والمسئولية فى تنظيم وأدارة نظامها التعليمى بالشكل الذى تراه مناسبا على أن يكون ذلك خاضعا للضمانات الدستورية لحقوق وأمتيازات مواطنى الولايات المتحدة[4].

---

(1) StevenTozar et al: School and Society , Educational Practice as Social Expression,New York ,McGraw-Hill, Inc, ,1993, P. 397.

(2) Andrew Sharpiro : We,re Number one ,New York,Vintage Books, ,1992, P.8

(٣) محمد سيف فهمى : المنهج فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣٩.

(٤) ت.ه. آ. داين روبرتس : تقدم التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢،١٩٨٣، التقرير المقدم إلى المؤتمر الدولى التاسع والثلاثين للتعليم التابع لمكتب الأمم المتحد للتربية والعلوم والثقافة . اليونسكو)، واشنطن ١٩٨٤، ص٨.

وحينما تم عمل بحث ميدانى عن مصدر قوة أمريكا[1] وجدوا أن ٨٩٪ شعروا أنه مهم جدا أن يكون لديهم أحسن نظام تربوى، ٥٩٪ اعتبروا أن من المهم أن يكون لديهم أحسن نظام صناعى فعال فى العالم، بينما ٤١٪ اعتبروا أن بناء أقوى قوة عسكرية هو المهم، مما يعكس أهمية أن يكون هناك نظام تربوى فعال فى الدولة مما يمكنها من أن تكون دولة مؤثرة وقوية على مستوى العالم.

وإيمانا من أمريكا بالتعليم وأهميته، حرصت الدول على وضع أهداف عامة للتربية على مستوى رئيس الجمهورية وسكرتير التربية (وزير التربية والتعليم) وقيادات الأمة. وقام بالفعل كل من الرئيس ريجان ويليه الرئيس بوش وأخيرا الرئيس كلينتون بوضع أهداف تربوية على المستوى القومى.

٢-القوى والعوامل الاجتماعية :

لقد شهد المجتمع الأمريكى تغيرات اجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية واحتلال أمريكا المركز الاول فى العالم المتحضر. ولقد اهتمت أمريكا اهتماما كبيرا بالفرد إيمانا منها بالفلسفة البرجماتية التى تؤمن بأهمية الفرد.

يبلغ عدد سكان المجتمع الأمريكى ٢٤٨,٧ مليون نسمة وهو مجتمع يضم كثيرا من الجنسيات المختلفة وبه كثير من الأقليات من السود والأسبان والهنود الأصليين.

وقد تغير المجتمع الأمريكى من مجتمع ريفى إلى مجتمع حضرى، فاليوم يعيش ٨٠٪ من السكان داخل المدن أو فى ضواحيها، ويعمل ٢,٤٪ فقط من مجموع السكان فى المزارع.

وقد شهد المجتمع الأمريكى عدة تغيرات اجتماعية نتيجة الهجرة إليه من جنوب وشرق أوربا وغيرها من البلدان الآخرى، والهجرة من الريف إلى المدن. لذا حاول المصلحون الاجتماعيون أرساء مبدأ أزالة الفوارق الطبقية الناجمة عما أوجدته الثورة الصناعية من طبقات اجتماعية مثل الزنوج والأسبان والهنود وغيرهم. وإن كانت التفرقة العنصرية مازالت ظاهرة واضحة فى المجتمع الأمريكى على الرغم من محاولات الحكومة

---

(1) Richard P.McAdams, Ed.D. : Lessons From Abroad, How Other Countries Educate their Children ,Inc. Pennsylvania, U.S.A., Technomic Publishing Co.1993, P.324.

obeikandl.com

الفيدرالية القضاء عليها، وخاصة وأن الدستور[1] ينص على أن" جميع الأشخاص المولودين فى الولايات المتحدة أو المتجنسين بجنسيتها والخاضعين لسلطانها يعتبرون من مواطنى الولايات المتحدة ومواطنى الولاية التى يقيمون فيها ولا يجوز لأى ولاية أن تضع أو تطبق أى قانون ينتقص من امتيازات أو حصانات مواطنى الولايات المتحدة. كما لا يجوز لأى ولاية أن تحرم أى شخص من الحياة أو الحرية أو الممتلكات دون مراعاة الإجراءات القانونية الأصولية. ولا أن تحرم أى شخص خاضع لسلطانها من المساواة فى حماية القوانين".[2]

ويبلغ متوسط الدخل السنوى للأسرة الأمريكية ٢٢.٤٠٠ دولار ويتسنى لمعظم العمال الذين يبلغون سن التقاعد أن يتركوا وظائفهم ويعيشوا على ما يتقاضونه من مخصصات الضمان الاجتماعى أو غيرها من رواتب التقاعد أو المدخرات الشخصية. أما المسنون والمعوزون فيحصلون على إعانات مالية بمقتضى برامج المعونة الفيدرالية ومعونة الولايات. وينتمى حوالى ثلاثة أخماس جميع الأسر والأفراد إلى طبقتى الدخل المتوسط أو العالى الذين يكون بمقدورهم توفير ضروريات الحياة الاساسية والكماليات أيضاً.

ولقد أصبح العمال الأمريكيون اليوم أكبر المستهلكين لمختلف السلع التى ينتجونها. وتعيش نسبة ١٤٪ من السكان دون حد الفقرالذى تقرره الحكومة الفيدرالية، والاسرة الفقيرة تصبح مؤهلة لتلقى معونة من البرامج الاجتماعية المخصصة لهذا الغرض ويوجد لدى معظم الأمريكين اليوم تأمين ما ضد الأمراض أو الإصابات الطويلة الآمد أو وفاة عائل الأسرة.

ويستفيد جميع العاملين تقريبا بمن فيهم الذين يعملون لحسابهم الخاص. أنظمة التقاعد، ويتوفر لدى أربعة من كل خمسة موظفين التأمين ضد البطالة. ويوفر قانون الضمان الاجتماعى نظاماً من التأمين للمسنيين والأرامل والمقعدين يغطى ٩٠٪ من القوى العاملة ويشمل الولايات كلها. وقد وسع نطاق هذا القانون على مر السنين لتوفير حماية أكبر لجميع فئات الشعب.

---

(1) Mary E. Dilworth, editor : Diversity in Teacher Education , new Expectations,San Francisco Jossey-BassPublishers, , 1994

(٢) دستور الولايات المتحده الأمريكيه، التعديل الرابع عشر، الفقره الأولى.

إما بالنسبة للمرأة، فقد حققت المرأه الأمريكية مكاسب ملموسة فى تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية مع الرجل وخاصة فى الجيل الحالى وتشكل النساء نحو ٤٨٪ من مجموع عناصر القوى العاملة.

وقد دخلت المرأة مجال السياسة وأصبحت عضوا فى الكونجرس، ومجلس الشيوخ ومجلس النواب. كما أظهرت كفاءة فى الانشطة الاجتماعية التطوعية وإن كان هناك تمييز بين الرجل والمرأة فى المجتمع وفى الأعمال، على الرغم من أن الدستور لا يفرق بينهم رسمياً. فقد نص الدستور بهذا الشأن أنه " لا يجوز للولايات المتحدة ولا لأية ولاية فيها حرمان مواطن الولايات المتحدة حق الانتخاب أو الانتقاص لهم من هذا الحق لعلة الجنس (الذكوره أو الأنوثه)[1]. لذا نظمت الهيئات النسائية مثل المنظمة القومية للنساء ورابطة العمل من أجل أنصاف المرأة وغيرها.

بالنسبة للدين : فمن حق كل أمريكى أن يختار لنفسة المذهب الدينى أو دار العبادة، وأن يعبد وفقا لما يملى عليه ضميره، وينص التعديل الأول للدستور الأمريكى على أنه " لا يجوز للكونجرس أن يصدر تشريعاً يقضى بتأسيس ديانه ما أو بمنع احد من حرية العبادة ". ويتمتع الأمريكيون فى جميع أرجاء البلاد بنفس حرية العبادة. وتصل نسبه من هم منتمون إلى كنيسة ما أو دار عبادة إلى ٦٠٪، بينما ٩٪ من الأمريكان لا يعتنقوا أى دين على الاطلاق. وفى أمريكا ٢١٩ طائفة دينية مختلفة. ولا يجوز لأى مؤسسة تربوية حكومية أن تدرس التعليم الدينى نظراً للفصل الدستورى بين الدين والدولة.

إن التعليم جزء من النظام الاجتماعى يؤثر فى المجتمع ويتأثر به، ولقد اهتمت أمريكا اهتماما كبيراً بالفرد حيث أنه عامل أساسى فى أحداث التغيرداخل المجتمع بما يسهم به من مشاركة للنهوض بالمجتمع، ويعتبر الإنسان المقبول اجتماعيا هو الذى يشارك مجتمعه بأى إسهامات اقتصادية حيث أن النظرة للإنسان فى المجتمع الأمريكى تعكس الفلسفة البرجماتية حيث كل الناس يعملون، " أنا أعرف الإنسان بعمله" لهذا

---

(١) دستور الولايات المتحدة الأمريكية، التعديل التاسع عشر، الفقرة الأولى.وقد أقترح هذا التعديل فى ٤ يونيو ١٩١٩ وتمت المصادقة عليه فى ١٨ أغسطس ١٩٢٠.

فالفرد يحرص على أن يتعلم أى نوع من المهارات حتى يمكنه أن يشارك مع المجتمع ويتعايش مع الغير ويتفاعل مع التغير البيئى المطرد.

لذلك جاءالتركيز على التعليم فى أمريكا باعتباره الوسيلة الرئيسية التى تساعد الفرد ليواكب التطور والتجديد. وبالتالى تتأثر الأهداف التربوية بالقوى والعوامل الاجتماعية حيث تشتق هذه الأهداف من المجتمع كأحد مصادرها، لذا نجد أن طبيعة المجتمع والقوى والعوامل المؤثرة فيه تؤثر بصورة مباشرة على الأهداف التربوية.

٣-القوى والعوامل الاقتصاديه :

أن الاقتصاد الأمريكى أقتصاد رأسمالى وهو نظام دينامى يقوم على مبدأ السوق الحرة. وتلعب الحكومة الفيدرالية دورا هاما فى السوق على الرغم من أن الشطر الأعظم من الموارد المنتجة تعود ملكيتها للقطاع الخاص.
والاقتصاد الأمريكى اقتصاد قوى حقق منذ بداياته قبل أقل من ٢٥٠ عاما نجاحا هائلا بكل المقاييس. ففى أوائل التسعينيات، بلغت نسبة أنتاج الولايات المتحدة التى يقل عدد سكانها عن ٥٪ من أجمالى سكان العالم ٢٥٪ من الإنتاج العالمى. كما يزيد اقتصاد الولايات المتحدة عن ضعف حجم ثانى أكبر اقتصاد فى العالم بعده - أى اقتصاد اليابان. وتبقى إنتاجية الولايات المتحدة الأمريكيه ومستوى المعيشة فيها، بالمقاييس التقليدية بين أعلى المستويات فى العالم الصناعى.

ويتميز الاقتصاد الأمريكى بما يلى :
الحريه الاقتصاديه : فالاقتصاد الأمريكى يتميز عموما بالملكية الفردية والمبادرة مع غياب التدخل الحكومى نسبيا. وإن كان قد ثبت من حين إلى آخر أن التدخل الحكومى أمر ضرورى للتأكد من أن الفرص الاقتصادية متاحة بشكل منصف للناس، بل ولمنع إساءة استخدام النظام الاقتصادى بشكل صارخ وكذلك لكبح التضخم وتحقير النمو.

واتضح دور الحكومة جليا فى الاقتصاد الأمريكى فى الثمانينيات، عندما تعرض الاقتصاد الأمريكى لركود مع ارتفاع مستمر فى معدلات الضرائب وبادر المسئولون الأمريكيون فى ذلك الحين إلى شن حملة تهدف إلى تحفيز روح المبادرة لدى القطاع الخاص واستثماراته التى تعد المحرك الذى يدفع اقتصاديات السوق الحرة. فيتلخص دور الحكومة فى الاقتصاد

الأمريكى فى الحد من انتشار الاحتكار، وحماية المستهلك وتوفير سبل العيش للفقراء والمعاقين والمسنين وحماية البيئة[1].

وما يتميز به النظام الأمريكى أيضا : التحول الذى يمر به هذا الاقتصاد بفضل الأخذ بالتكنولوجيات الجديدة الناشئة. فقد بدأت أمريكا كبلد زراعية أساسا، ثم تغيرت تغيراً جذريا عندما نجحت فى تسخير آلات وطرق إنتاج " **الثورة الصناعية** " حتى أصبحت القوة المصنعة الرائدة فى العالم. فتقدمت على دول العالم فى إنتاج الفولاذ والسيارات وغيرها.

ثم بدأت تحول جديد حلت فيه الصناعات الجديدة القائمة على الخدمات ومعالجة المعلومات محل الصناعات التقليدية، حتى حققت مع بداية التسعينات تقدماً مشهوداً فى مجال الكيمياء والألكترونيات والتكنولوجيا البيولوجية. لذا فالاقتصاد الأمريكى يتغير باستمرار.

إن النظام الاقتصادى هو الآليه التى تجمع معاً الموارد الطبيعية واليد العاملة والتكنولوجيا، وما يلزم من مقدرة تجارية وإدارية. فمن حيث الموارد الطبيعية اللازمة للإنتاج نجد أن أمريكا أرض غنية بالموارد المعدنية والتربة الزراعية الخصبة بالإضافة إلى مناخ معتدل وذلك مع توافر الأيدى العاملة.

وقد سمى الاقتصاد الأمريكى أيضا : " **اقتصاد السوق**" ذلك أن القوة السائدة فى السوق الأمريكى هى التفاعل بين المنتجين والمستهلكين. حيث أنه فى النظام الأمريكى عموما يقوم المستهلكون والمنتجون والحكومة باتخاذ القرارات على أساس يومى، وذلك من خلال نظام الأسعار أساسا. والتفاعل الديناميى بين هذه المجموعات الثلاثة هو الذى يشحذ عجلة الاقتصاد.

وكما ذكر من قبل إن دور الحكومة محدود يتمثل فى الخدمات المباشرة مثل المؤسسات العسكرية الضخمة، والنظام البريدى وغيرها، التنظيم والمراقبة وذلك بمراقبة المؤسسات الخاصة للتأكد من أن الشركات تعمل لخير الناس. ثم الاستقرار والنمو مثل الانضباط فى حالة التضخم والركود وذلك بتغير معدلات الفائدة واستخدام القروض وغيرها.

---

(١) ماكس. سكيد.مور، مارشال كارتر وانك :مرجع سابق، ص١٠٦.

وأخيراً المساعدة المباشرة، فتعطى الحكومة الفيدرالية أنواعا كثيرة من المساعدات للشركات والافراد.

وفى عام ١٩٩١ لجأت أمريكا إلى نظام " **الخصخصة**" وهى تعنى عملية تحويل الحكومة لبعض وظائفها للقطاع الخاص. وفيما يخص أمريكا المقصود بالحكومة هنا على المستوى الولاية والمستوى المحلى (ذلك لأن القليل فقط من النشاط الاقتصادى يقع تحت سلطة الحكومة الفيدرالية مباشرة). وبحلول عام ١٩٩١كانت المدن الكبرى فى أمريكا مثل نيويورك ولوس انجلوس وغيرها قد عهدت لشركات خاصة أو منظمات تأدية مجموعة واسعة ومتنوعة من الأنشطة التى كانت تمارسها البلديات نفسها. قبل.وإن كان نظام الخصخصة مازال مثار جدل شديد بين مؤيد ومعارض. فالمؤيدون يرون أن الخصخصة تقلص التكاليف وتزيد إنتاجية القطاع العام، والمعارضون يرون أن مقاولى القطاع الخاص بحاجه إلى تحقيق الأرباح، فإن التكاليف ستكون أعلى دون أن يكونوا أكثر إنتاجيه بالضرورة.

ويعتبر دستور الولايات المتحدة الصادر فى ١٧٨٧ ولا يزال معمولاً به إلى الآن – ميثاقاً اقتصادياً نص على أن" البلاد بكاملها هى سوق موحده أو مشتركه ".
كما نص الدستور على أنه " لن يكون هناك وجود لتعريفات أو ضرائب على التجارة عبر الولايات". كما نص أيضا على "أن الحكومة الفيدرالية تستطيع تنظيم التجارة مع الدول الأجنبية وبين الولايات، وصك العملة وتنظيم قيمتها وغيرها من المهام ".(١)

وبالنظر إلى تطور القوى والعوامل الاقتصادية منذ بداية الثمانينيات حتى الآن نجد : فى أوائل الثمانينيات وبالتحديد عام ١٩٨١ كان هناك زيادة كبيرة فى الإنفاق العسكرى، وعجز كبير فى الموازنة، مما دفع الحكومة إلى المزيد من الإقتراض بفوائد عالية بشكل غير عادى(٢).

---

(١) نص الدستور الأمريكى، المادة الأولى، الفقرة العاشرة.

(٢) دانيال دافيز، نورمان لنجر : تاريخ الولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٥، مرجع سابق ، ص ٤١٨.

وفى عام ١٩٨٢ عانت البلاد ركوداً اقتصاديا شديداً وكساداً شديداً، فارتفع معدل إفلاس الشركات بنسبة ٥٠ ٪ عن العام السابق وتعرض المزارعون لضربة قاسية على الأخص مع تراجع الصادرات الزراعية وتدنى أسعار البترول وبلغت نسبة ١٤٪ من السكان تحت خط الفقر. وإن كان الاقتصاد قد عاد إلى الانتعاش فى عام ١٩٨٣ ودخلت الولايات المتحدة إحدى أطول فترات النمو الاقتصادى المتواصل منذ الحرب العالمية الثانية، وبقى معدل التضخم السنوى أقل من ٥ ٪ من ١٩٨٣ حتى١٩٨٧.

وعلى الرغم من ذلك ظل عجز الميزانية الفيدرالية يتصاعد بشكل حاد طوال الثمانينيات، فارتفع من ١٧٤ الف مليون دولار فى ١٩٨٠ إلى ٢٢١ الف مليون دولار فى ١٩٨٦ قبل أن يعود إلى ١٥٠ ألف مليون دولار عام ١٩٨٧.

أما عجز الميزان التجارى الأمريكى فقد ضرب رقما قياسيا مقداره ١٥٢ الف مليون دولار فى العام نفسه، ثم إنهار سوق الأسهم فى ١٩٨٧. كذلك ظهرت بعض المشكلات فى التسعينيات واتجه الإنتاج إلى صناعات غير تقليدية مثل الكمبيوتر وقطاع الفضاء وأجهزة المعلومات، أى إنتاج الخدمات بدلا من السلع. وأصبح الاهتمام منصباً على صناعة الخدمات وإن كانت لا تنتج أية منتجات محسوسة كالسيارات أو الثلاجات مثلاً، بل تؤمن الخدمات مثل النقل والمعاملات المصرفية والتأمين والسياحة والاتصالات، والترفيه ومعالجة المعلومات والاستشارات.

لقد أنعكست القوى والعوامل الاقتصاديه بصورة مباشرة على التعليم، فحرصت الحكومة الفيدرالية وحكومة الولايات أيضا على تشجيع الاستثمار فى مجال التعليم ومحاولة زيادة الميزانية المخصصة للتعليم، ومع تدهور الاقتصاد الأمريكى تأثرت موارد الدولة وكان هناك عجز فى الموازنة العامة وبنودها ومنها التعليم مما اضطر الحكومة فى حينها إلى إجراء تخفيض فى الإنفاق العام أدى بدوره إلى تدهور التعليم وسوء حالة المعلمين. مما أدى إلى حالة من التردى عبر عنه ريجان بقوله " أن التعليم يحتاج للإصلاح " وكان البدء بالإصلاح بالتعليم بل بالأهداف التربوية على وجه الخصوص، وكذلك كمحاولة لرفع مستوى الأداء التعليمى للطالب الذى سيصبح قوة بشرية. وكمحاولة من أمريكا أن تظل دولة قوية قادرة على المنافسة فى السوق العالمى اتجهت أيضا إلى رفع مستوى الأداء التعليمى وزيادة مرتبات المدرسين والاهتمام بهم، ووضعت أهداف قومية تحقق لها الامتياز الاكاديمى. وإن كان يرى البعض أن ترك التعليم ليخضع لعوامل السوق الحرة من عرض وطلب مثلما يحدث للسلع الأخرى، يعرقل تحقيق أهداف التعليم.

ثانيا : التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الأهداف التربوية فى أمريكا :

على الرغم من أن أمريكا دولة متقدمة بل هى دولة عظمى تعتبر القطب الأوحد فى العالم الآن ولها اقتصاد قوى إلا أنها تواجه مشكلات وتحديات على المستوى السياسى والاجتماعى والاقتصادى.

١) التحديات السياسية :

تواجه أمريكا تحديات سياسية (من وجهة نظرهم) مثل :

أ- انخفاض المشاركة السياسية :

إن الحق المدنى للمواطن الأمريكى هو الحق فى التصويت، ومع هذا نجد أن المشاركة فى التصويت فى الولايات المتحدة منخفضة بشكل يدعو للانزعاج، ففى عام ١٩٨٠ كانت نسبة المشاركين فى التصويت لانتخابات الرئاسة حوالى ٥٢ ٪[١]. ومع أن فوز ريجان كان مدويا إلا أنه لا يمثل إلا حوالى ٢٧ ٪ ممن لهم حق الانتخاب، أى ما يكاد يتجاوز ربع الأصوات. والرئيس جورج بوش تم انتخابه بواسطة ثلث جمهور الناخبين من الأمريكان[٢] وكذلك فى التسعينيات نجد أيضا انخفاض فى المشاركة السياسية. وهذه إحصائيات مثيرة للقلق لأنها تدل على عدم الرغبة من جانب كثير من الأمريكين فى جعل نظامهم السياسى يمضى بنجاح، وهو عزوف يمكن أن يؤدى فعلا إلى نهاية الحكم الدستورى[٣].

ب- انتهاكات المساواة :

من المبادىء الأساسية لنظام الحكومة الأمريكية هى المساواة وحماية حقوق الأقليات. وإن كنا نجد فى الواقع أمثلة تختلف مع هذه المبادىء بشكل واضح مثل :

- الانتهاكات الصارخة للحقوق الإنسانية والكرامة البشرية فى ممارسة التميز العنصرى.

---

(١) ماكس سكيد.مور، مارشال كارتو وانك : مرجع سابق، ص١٦

(2) Kilborn, The New York Times, pp 1-2 , 1992.

(٣) ماكس. سكيد.مور، مارشال كارتر وانك : مرجع سابق، ص١٦.

- المظالم المنظمة ضد الهنود الحمر.
- إقرار الرق (وإن كان ليس بصورة رسمية ولكن يتضح فى الممارسات اليومية)
- لقد عانى الأمريكان البيض أيضا من انتهاكات للحمايات الواردة فى قانون الحقوق الصادر فى ١٧٩٨، فكانت هناك انتهاكات عدة للحقوق والليباقات الأساسية التى ارتكبها الكونجرس نفسه ولاسيما فى أنشطة لجنة مجلس النواب للأنشطة المعادية لأمريكا.
-وهناك أمثلة عارضة ولكنها صارخة مثل مقتل الطلبة السود والبيض فى حرم الكليات على يد القوات الحكومية. كما لحقت بالنظام السياسى الأمريكى خاصة فى العقد الأخير سلسلة من الأزمات الملحة.

جـ - العدوان على الخصوصية الفردية وميل الكثيرين لرفض الطرق السياسية الشرعية. تزايد الميل إلى قبول الإجراءات الاستبداديه(١).

د - فيما يخص السياسة الخارجية :

فعلى الرغم من أن الأمريكان لديهم الكثير من دواعى الزهو، ولكن هذا الزهو الأمريكى يمكن أن يؤدى إلى تناقضات، إذ كيف يتسنى لأمة ديمقراطية أن تعتز بمثل عليا للديمقراطية فى داخل وطنها وتدوسها بالأقدام فى خارجه، مثال على ذلك :
- قامت أمريكا فى عام ١٩٨٦ بشن غارات جوية بالقنابل على العاصمة الليبية وذلك محاولة منها لتوجيه ضربة للإرهابيين الذين يلحقون الأذى بالأمريكان، بعدما شعر القادة الأمريكيون بالإحباط لعجزهم عن حماية مواطنيهم فى الخارج.
- اضطرار أمريكا للتدخل العسكرى فى حروب وصراعات لحماية مصالحها.
- تعود الأمريكان طوال معظم القرن العشرين أن يصدقوا أنهم أعلى مستوى معيشة فى العالم وأنهم رقم واحد.
وقد أدى هذا الغرور أن زج بأمريكا فى حروب وتدخلات عسكرية، مثل حرب الخليج وحرب فيتنام، والتى خرجت منها بخسائر بشرية ومادية فادحة.

---

(١) ماكس سكيد مور،مارشال كارتو وانك :مرجع سابق، ص١٧.

٢- التحديات الاجتماعية :

المجتمع الأمريكى مجتمع شديد التفاوت، يتميز بوجود الاختلاف والتناقض فيه بصورة كبيرة وملحوظة[١] ، مجتمع ممزق بتواترات التعددية القديمة والحديثة. فقد بلغ نسبة السكان البيض فى أمريكا حوالى ٧٨,٤ ٪ والسود ١٢,١ ٪ ومن هم من أصل أسبانى ٧,٤٪ ومن هم من أصل آسيوى ١,٥ ٪ ويمثل الهنود الأمريكان والإسكيمو ٠,٦ ٪. ويعانى المجتمع الأمريكى من بعض التحديات مثل :

١- التمييز العنصرى :

على الرغم من أن دستور الولايات المتحدة قد نص على أنه " لا يجوز للولايات المتحدة ولا لأية ولايه منها حرمان مواطنى الولايات المتحدة من حقهم فى الانتخاب، أو الانتقاص لهم من هذا الحق بسبب العرق أو اللون أو حالة رق سابقة[٢] مما يعطى السود حق المساواة أمام القانون إلا أنهم فى الواقع بعيدين كل البعد عن المساواة من حيث الظروف المحيطه بهم[٣] وهى أمور دقيقة وخفية إلا أننا يمكن أن نلمسها بسهولة حالة الفقر التى يعانون منها، أحياء فقيرة وغير صحية، بيئة متردية، أطفال جوعى، مستوى تعليم أقل مما يحصل عليه البيض.

كما أن هناك تميزا واضحا - فى الواقع- بين البيض والسود، فنجد أن هناك تفرقه فى المعاملة والأجر بين الرجل والمرأة. فما زالت المراة فى أمريكا تطالب بأن تحصل على نفس الأجر لنفس العمل الذى يقوم به الرجل. فالمرأة تكسب حوالى ٣٥ ٪ مما يكسب الرجل فى نفس المجال. وأن الدخل السنوى لعمل المرأة طول الوقت كان فقط ٦٨ ٪ لما يكسبه الرجل[٤].

٢-مشكلة الفقر :

الفقر بمعناه عدم كفاية الطعام والكساء والمأوى وليس هناك شك فى وجود مثل هذا الفقر فى أمريكا، فقد شهدت لجان مجلس الشيوخ والإبحاث

---

(1) Mary E.Dilworth, editor: Diversity in Teacher Education, New Expectations, Op.cit, p.2

(٢) الدستور الأمريكى : التعديل الخامس عشر، الفقره الأولى.

(٣) ماكس سكيد مور، كارتر وانك: : مرجع سابق، ص ٢٩٣.

(4) S. Tozer : School and Society, Op.cit, p.297.

ذات التمويل الخاص،الأحصاءات الحكوميه الصادرة من وكالات تنفيذية كثيرة فى العشرين سنة الأخيرة بأن الفقر الطاحن يعانى منه ملايين الناس، منهم عدد هائل من الاطفال يعيشون فى حالة تخلف عقلى وجسمانى نتيجة لهذا الفقر.

فنجد أنه منذ عام ١٩٨٧، ربع الاطفال الذين هم فى سن ما قبل المدرسة فى أمريكا يعيشون فى فقر (وهى أعلى نسبة فى أى دولة صناعية) فنجد أن طفل واحد من كل خمسة فى أمريكا يعيشون فى فقر وأن الاطفال يمثلون أكبر مجموعه منفرده فقيرة.

٣-التفكك الأسرى :

- يوجد ١٫٥ مليون طفل تربوا على يد أمهات وحيدات بدون أب.
- يوجد على الأقل ٢ مليون طفل فى سن المدرسة ليس لهم إشراف من بالغ على الإطلاق بعد العودة من المدرسة.
- ارتفاع نسبة الطلاق، فنجد أنه فى الثلاثين عاماً الماضية ارتفعت نسبة الطلاق إلى أكثر من النصف، مما نتج عنه زيادة كبيرة فى وجود أحد الوالدين فقط مع الطفل (وخاصة الأم فقط)، كذلك زادت نسبة الاطفال الذين يولدون من أمهات غير متزوجات إلى ٢٦ ٪ فى عام ١٩٨٨[١].

٤- الانهيار الاجتماعى :

يتضح ذلك من زيادة حوادث العنف والاغتصاب وجرائم انتهاك القانون، فنجد أن نسبة حوادث الاغتصاب أصبحت الآن أربعة أضعاف ما كانت عليه من قبل، وجرائم العنف أصبحت الآن أكثر خمسة أضعاف عما كانت. كذلك زادت نسبة الانتحار ثلاث مرات عما كانت عليه فى عام ١٩٦٠، كذلك نسبة جرائم انتهاك القانون أصبحت أكثر من الضعف [٢].

٥- البطالة :

فقد وصلت البطالة معدلات لم تبلغها منذ فترة الكساد الاقتصادى الكبير، فقد وصلت البطالة خلال عام ١٩٨٢ إلى ١٠٪.

---

(1) U.S.Burean of the Census, 1991: Statistical Abstract of the United States 11th ed. Washington, D.C.pp.53

(2) Myers, D.: A Social Resession Grips the Nation, the Philadelphia Inquirer, May 22, 1992.

٦- تعاطى المخدرات :

وهى من المشكلات الاجتماعية الخطيرة فى المجتمع الأمريكى وخاصة بين المراهقين وصغار السن، وكذلك مشكلات شرب الكحوليات وهى متفشيه فى قطاعات كثيره من المجتمع الأمريكى وكبار السن. ونجد حوالى ٣٥٠٠٠ طفل كل عام يولدوا لأمهات يتعاطوا الكوكايين خلال فترة الحمل والاطفال الذين نجوا منهم بعد الولادة أصبحوا أطفال ضعيفى الانتباه والاتصال(١).

٧-نظام التأمين الصحى:

يوجد ٦٠ مليون أمريكى يعانون من مشكلة ضعف نظام التأمين الصحى لديهم، أو قلة العناية الصحية الشاملة للأمريكين بصفة عامة(٢).

٨- بالنسبة للتعليم :

أشار تقرير أمريكا ٢٠٠٠ (٣) إلى الوهن الذى أصاب التعليم الأمريكى بأن مرجعه لما أصاب المجتمع الأمريكى نفسه. مشاكل كثيرة وعميقة مثل : وجود أطفال بلا أسر وشوارع وأحياء غير آمنه، وأطفال يصلون إلى المدارس كل صباح جائعين، خائفين، متسخى الثياب وكان لهذا المستوى الإجتماعى المتردى أثره على التعليم بصورة بالغة.

وقد أنخفض متوسط الذكاء العام للفرد الأمريكى بمعدل ٨٪ عما كان عليه منذ عشرين سنه طبقا لقياسات علمية محددة(٤).

ففى تقرير كتبه Shapiro عام ١٩٩٢ أوضح فيه أن أمريكا هى الأخيرة بين الدول الصناعية فى تحصيل العلوم والحساب(٥) مما جعل الرئيس بوش يعلن أهدافاً قومية للتربية فى عام ١٩٩١، وجعل الأولوية بها لتطهير المدارس من المخدرات والعنف وتقديم بيئه آمنة منظمة لتلاميذ المدارس(٦).

---

(1) S.Tozer : School and Society, Op.cit, p.395

(٢)ماكس سكيد مور ، كارتر وانك،: مرجع سابق، ص ٢٦٥.

(٣)جورج بوش: أمريكا ٢٠٠٠، استراتيجيه للتربية، ترجمة محمد عزت عبد الموجود، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية،١٩٩٢ص ٤٧.

(٤) محمد حسنين هيكل : مصر والقرن الواحد والعشرون، ورقة فى حوار، دار الشروق، ط ٢، ديسمبر ١٩٩٤، ص٢٨ .

(5) Andrew Shapiro : Op.cit, pp.64-66

(6) Jeanne H. Ballantine : The Sociology of Education, A Systematic Analysis,3 rd.ed.N.J. Prentice Hall, Englewood Cliffs, 1993,p.421.

التحديات الاقتصادية :

١-مشكلة الفقر :

يعتبر الفقر مشكلة فى أمريكا، وخاصة بين الأقليات والنساء والأطفال وذلك بالرغم من الرخاء الاقتصادى للأمه ككل. فبينما يصل متوسط الدخل السنوى للأسرة الأمريكية فى المعتاد إلى ٢٢.٤٠٠ دولار. نجد أن هناك أسر بلغت حد الفقر فى عام ١٩٨٢ وهو دخل يعادل ٩٨٦٠ دولار سنويا. فتعيش نسبة ١٤٪ من السكان دون حد الفقر. وتصل نسبة الفقر بين أطفال الأمريكان الأفارقة والأسبان إلى ٤٠ ٪ وكذلك تصل نسبة العائلات الامريكية الأفارقة الأصل والذين يعيشون تحت خط الفقر ظلت ثابتة عند ٣٠ ٪ عام ١٩٧٠ وحتى الآن[١] . بينما عند العائلات البيض تصل النسبة إلى ١٠ ٪ فقط.

وانعكس ذلك أيضا على العمالة، ففى سوق العمل الجديد نجد أن ٦٠٪ فقط من العاملين الأمريكان يعملون طوال الوقت طول العام. وأن نصف الوظائف المتاحة فى أمريكا بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧ تدفع مقابل مادى تحت خط الفقر لعائلة مكونة من أربعة أفراد[٢].

بالإضافه إلى مشكلة الفقر، توجد أيضا عدم العدالة فى توزيع الدخل، فتدل الإحصاءات على أن الدخل وملكية ثروة الأمة مركزان تركيزا شديدا فى المستويات العليا من المجتمع. فمن حيث توزيع الدخل نجد نصيب ال ٥٪ العليا مساويا لنصيب الـ ٤٠ ٪ الأدنى من المجتمع[٣]، فنجد أن ١ ٪ فقط من تعداد السكان هم من أهل القمة يحصلون على دخل أكثر مما يحصل عليه ٤٠ ٪ من السكان، وأن ١.٢ ٪ من هؤلاء الذين هم من القمة يحصلون على دخل يماثل ما يحصل عليه ٩٤ ٪ من الذين هم فى القاع[٤].

٢- عجز الموازنة :

عانت الحكومة الأمريكية فى مرات عديدة من عجز الميزانية، ففى عام ١٩٨١، كان هناك عجز كبير فى الموازنة، دفع الحكومة إلى المزيد من

---

(1) S.Tozer : School and Society, Ibid, p.295.

(2) William Serrin : A great American Job machine, The Nation, September, 18,1989, p.270.

(٣) ماكس سكيد مور، كارتر وانك : مرجع سابق، ص٢٧١.

(4) James K. Galbraith : A New Picture of the American Economy, The American Prospect, Fall, 1991,p.30.

الإقتراض بفوائد عاليه بشكل غير عادى.

وفى عام ١٩٨٢ كان العجز فى الموازنة يتزايد بشكل أسرع ، وفى عام ١٩٨٦ سجل عجز فى ميزانية الحكومة الفيدرالية تجاوز ٢٢٠ ألف مليون دولار. ويرجع عجز الميزانية فى أغلب الأوقات إلى سباق التسلح الذى بدأه الرئيس ريجان.

٣- الديون:

إن الولايات المتحدة الأمريكية هى الآن أكبر مدين فى العالم[١] فحجم ديونها الداخلية والخارجية يتصاعد بسرعة خرافية من ٨٥٠ بليون دولار فى أوائل الثمانينيات إلى ٤ تريليون دولار فى أوائل التسعينات.

ففى أوائل الثمانينيات وبالتحديد فى السنوات الست الأولى من حكم ريجان أنفقت الأدارة نحو ألف مليار دولار زيادة على عائداتها.وكان يعنى هذا مضاعفة الدين القومى فالحرب البارده التى دخلتها أمريكا كانت باهظه التكاليف بدرجه فاقت كثيرا الحرب العالميه الثانية، حتى تركت الدولة ديوناً قدرها ثلاثة تريليون دولار. وقد فاق حجم العجز فى تلك الفترة العجز الذى عانت منه البلاد فى فترة حكم كل الرؤساء الامريكين السابقين (منذ عهد روزفلت إلى عهد كارتر)[٢].

وفى تقرير نشر عام ١٩٩٢ أوضح أن قدرة أمريكا على المنافسة فى السوق العالمى قد قلت، وأن هناك ديون خارجية كما يوجد عجز فى الميزانية الداخلية[٣]، بل أن التقديرات الموثوقة لدى صندوق النقد الدولى اشارت إلى أن حجم الديون الأمريكية سوف يصل فى عام ٢٠١٠ إلى درجة أن الفوائد وحدها سوف تزيد عن حجم الناتج الاجمالى الأمريكى فى تلك السنه[٤].

كا انخفض الإنفاق الحكومى فى الثمانينيات على البنية الأساسية للدولة

---

(١) محمد حسنين هيكل : مصر والقرن الواحد والعشرون، مرجع سابق ص ٢٦.

(٢) دانيال ف.دافيز، نورمان لنجر : تاريخ الولايات المتحدمنذ ١٩٤٥، مرجع سابق، ص ٤١٨.

(3) Andrew Shapiro: Op.cit ,p.8.

(٤) محمد حسنين هيكل : مصر والقرن الواحد والعشرون، مرجع سابق ص ٢٦.

بنسبة مذهلة[1]، كذلك نتيجة للحرب الباردة وسباق التسلح، حدث توسع فى الإنتاج العسكرى على حساب مجالات أخرى فى البنية الأساسية أو الاحلال والتجديد فى مسائل الإنتاج المدنى، ترتب عليه أيضا عدم توفر الرعاية الصحية المناسبة لملايين المواطنين وانهيار مستوى التعليم.

بعد أن تم استعراض كل من القوى والعوامل وكذلك التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتى تؤثر على الأهداف التربوية فى أمريكا ، يتثنى أن نستعرض واقع تلك الأهداف التربوية التى جاءت فى فترة الدراسة.

ثالثا : واقع الأهداف التربوية العامة فى أمريكا :

يتم عرض الأهداف التربوية فى أمريكا والتى وردت فى الوثائق الرسمية المعلنة حسب التسلسل التاريخى منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن. وهى الأهداف التى وضعها كل من الرئيس ريجان فى عام ١٩٨٣، والرئيس بوش فى " أمريكا ٢٠٠٠ " عام ١٩٩١. ثم أخيرا الأهداف التربوية التى وضعها الرئيس الحالى للولايات المتحدة بيل كلينتون فى ١٩٩٣باسم Goals 2000 ثم يتم رصد وتحليل وإعادة تركيب لتلك الأهداف التى ذكرت فى الوثائق الرسمية والغير رسمية على يد المختصين والمتخصصين فى أمريكا، وذلك وفق تصنيف يدور حول محاور أربعة، وهذا التصنيف هو تصنيف مصطنع تم وضعه ليسهل عملية رصد الأهداف التربوية وتقسيمها إلى محاور رئيسية.

أ. الأهداف التربوية كما وضعها ريجان عام ١٩٨٤[2] :

وهى مقسمة إلى ستة محاور وقد تم تحديد هذه الأهداف الستة بناء على اجتماعات متصلة لسكرتير التربية (وزير التربية والتعليم) مع ٢٠٠٠ من قيادات الأمة فى التربية، والولايات والمحليات، وكذلك المحافظين أعضاء الكونجرس، ورؤساء المعاهد والجامعات، عمداء الجامعات، ومديرو الأعمال، والمدرسين، وأولياء الأمور وبعض المواطنين. وقد أعلن ريجان أهداف التربية كما اتفق عليها مع كل هؤلاء وهذه الجهات المعنية كما يلى:

---

(١) استيفين أمبروز: مرجع سابق ص ٤٨١.

(2) Bell, T.h.,: Progress of Education in the United States of America 1980-81 through 1982-83,New York, U.S.Department of Education,June 1984, pp. 4-5

١- **إرساء النظام** : وذلك بعد أن انتشر العنف والفوضى فى المدارس الامريكية.

٢- **القضاء على الكحوليات والمخدرات**: ذلك بعد أن أصبحت ظاهرة منتشره فى المدارس الثانوية وكذلك إحراز المخدرات وتعاطيها وشرب الخمر داخل المدرسة.

٣- **رفع المستوى الأكاديمى** : فمن خلال ١٩ اختبار أكاديمى، وجد أن الطلاب الأمريكان لم يكونوا ابدا فى المستوى الأول أو الثانى بالمقارنة مع الأمم الصناعية الآخرى بل كانت فى الترتيب السابع. وإن متوسط التحصيل لتلاميذ المدارس الثانوية فى أكثر الاختبارات ثابتا الآن أقل منه منذ ٢٦ عاما مضت.

كما وجد أيضا أن أكثر من نصف عدد الطلاب الموهوبين لا يتناسب قدراتهم مع مستوى تحصيلهم فى المدرسة. وبعمل اختبار معين يسمى SAT (وهو اختبار القدرات التحصيلية). وجد أن متوسط درجات النحو قلت ٥٠ درجة، ومتوسط درجات الرياضيات انخفضت حوالى ٤٠ درجة من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٨٠. وقد وجد فى هذا الاختبار SAT أن كل من عدد ونسب الطلاب الذين هم على مستوى عالى فى تحصيل الدروس (أى أن درجاتهم ٦٥٠ أو أكثر) قد إنخفضت بصورة مأساوية.

كل هذه البيانات والتقارير التى سبق الإشارة إليها يدل على أن الطلاب متأخرون دراسيا وأن هناك خطر قائماً يهدد مستقبل المدرسة مما يعنى أن التعليم لديهم فى أزمة وبالتالى يجعلهم - من وجهة نظرهم - " أمة فى خطر"[١] تتنافس من أجل البقاء بل والتقدم والتميز على دول العالم أجمع.

٤- **تشجيع التدريس الجيد** : ومن نطاق الاهتمام بالتربية ومحاولات إصلاح العملية التعليمية التى نادى بها ريجان بل وكل قيادات الأمة وكل الجهات المعنية بالتربية، فمن الأطراف الهامة فى العملية التعليمية المدرس، فكان التأكيد على الاهتمام بالمدرس ورفع مستوى إعداده وتوفير كل الإمكانات المادية اللازمة لكى نحصل على مستوى جيد فى أدائه كمعلم،

---

(1) The National Commission of Excellence in Education : A Nation at Risk , The Imperative for Education Reform;Op.cit.

رفعا لمستوى الطلبة المنخفض ومحاولة لإصلاح التعليم.

٥-**مشاركة أولياء الأمور والمحليات** : يجب أن يأخذ كل من الآباء والولاية، والمحليات وضعهم الصحيح فى العملية التعليمية، فقد حدث بالفعل خلال السبعينيات تحول لقوى التربية من الولايات والوكالات المحلية إلى الحكومة الفيدرالية، لذا يجب الاهتمام بإسهام كل من الآباء بصورة إيجابية فى العملية التعليمية، ثم الولاية والمحليات ليكون لهم دور إيجابى فى العملية التعليمية وذلك من أجل مصلحة الجميع، الكبار والصغار، الغنى والفقير، الأغلبية، كل على حد سواء.

٦- **تدريس الأساسيات (وخاصة العلوم والرياضيات)** : وهذا الهدف جاء مكملاً لما سبقه من حيث الاهتمام بالتدريس وهذا الهدف يتناول المواد الدراسية أو المنهج الدراسى، مما يؤكد على المواد الأساسية وخاصة العلوم والرياضيات.

وقد وجد أن هناك انخفاضاً ثابتاً فى درجات تحصيل الأمريكان لمادة العلوم لمن هم فى عمر ١٧ سنة قياسا بالمقياس العالمى للعلوم وذلك فى الأعوام ١٩٦٩، ١٩٧٣، ١٩٧٧. وبعمل الدراسات وجد أن متوسط درجات الرياضة نقصت حوالى ٤٠ درجة من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٨٠ وذلك فى اختبار SAT كذلك بالنسبة أيضا لمن هم يبلغون ١٧ سنة لا يملكون أعلى قدر من الذكاء الذى يجب أن نتوقعها منهم، وحوالى ثلث العدد فقط يمكنه أن يحل مسائل رياضية تحتاج لعدة خطوات.

هذه الاختبارات والحقائق دلت على الخطر الذى يتهدد أمريكا من خلال العملية التعليمية وبناء على كل هذه الاختبارات أعلن ريجان فى ذلك الوقت الأهداف التالية[1].

١) بحلول عام ١٩٨٩ لا بد لكل خريجى المدارس الثانوية فى كل الولايات المتحدة الأمريكية أن يدرسوا، رياضة، علوم، إنجليزى، مواد اجتماعية.

٢) بحلول عام ١٩٨٩ كل خريج ثانوى لا بد له أن يجتاز اختبارات معينة.

٣) بحلول عام ١٩٨٩ سوف تزيد كل ولايه من قوة احتفاظها بالتلاميذ،

---

(1) Bell, T.h.,: Op.cit, pp 4-5

وخفض معدلات التسرب من التعليم الثانوى. بذلك لن يكون هناك تسرب فى أى مدرسة ثانويه أكثر من ١٠ ٪.

ب- الأهداف التربويه التى أعلنها الرئيس جورج بوش.

فى عام ١٩٩١ أعلن الرئيس جورج بوش عن بداية استرتيجية أمريكا ٢٠٠٠[١] وأطلق عليها استراتيجية وليست برنامج لأن كلمة استراتيجية تعطى إطار عمل عام حيث يمكن أن يتسع لأى عدد من البرامج والسياسات وقد أعلن الرئيس بوش فى هذه الاستراتيجية ستة أهداف للتربية وقد كانت - كما جاء على لسان الرئيس بوش أنها المرة الأولى فى تاريخ الولايات المتحده لتبنى أهداف قومية واضحة تجعل البلاد فى مقام السبق العالمى وهذه الأهداف هى :

١-الهدف الأول : الاستعداد للمدرسة :

بحلول عام ٢٠٠٠ علينا أن نتأكد أن كل طفل يدخل المدرسة على أستعداد للتعليم (بما ينطوى عليه ذلك من جهد لإعداد الطفل للتعليم قبل بدء مرحلة المدرسة) وذلك عن طريق اتاحة التعليم قبل المدرسة لجميع الأطفال المعاقين والأقل حظاً كذلك ممارسة أولياء الأمور دورهم فى تعليم الأطفال فى مرحلة قبل المدرسة بتخصيص وقت لذلك يوميا واتاحة الغذاء والرعاية الصحية لهم.

٢-الهدف الثانى : إكمال التعليم الثانوى:

إكمال التعليم الثانوى أو رفع معدلات التخرج من المدرسة الثانوية إلى ٩٠ ٪ عن طريق :

- تقليل الهدر حتى يمكن لثلاثة أرباع (٧٥ ٪) من المتسربين الالتحاق بالتعليم الثانوى.
- إلغاء الفجوة بين الطلاب ذوى الأصول الدنيا (الأقليات) وغيرهم بزيادة عدد المقيدين منهم.

٣- الهدف الثالث : التحصيل الدراسى والمواطنة :

بحلول عام ٢٠٠٠ سوف يكون تحصيل التلاميذ على درجة عالية من

---

(1) Goerge Bosch : America 2000, A Strategy for Education Washington D.C.1991.

obeikandi.com

الكفاءة والإتقان فى المواد الأساسية وهى اللغة الانجليزية، والرياضيات والعلوم، التاريخ والجغرافيا وذلك عند إكمالهم الدراسة فى الصف الرابع، والصف الثامن والصف الثانى عشر هذا بالإضافة إلى تمكنهم من استخدام عقولهم حتى يكونوا مواطنين قادرين على تحمل المسئولية وقادرين على التعليم المستمر، وكذلك العمل المنتج فى الإقتصاد الحديث وذلك عن طريق ارتفاع الأداء الدراسى للطلاب، وزيادة الطلاب القادرين على التفكير وحل المشكلات وتطبيق المعرفة وإشراك الطلاب فى الأنشطة التى ترقى وتبرز المواطنة الصالحة، وخدمة البيئة وتحمل المسئولية، وزيادة نسبة الطلاب المتمكنين من أكثر من لغة والتمكن أيضا من ثقافتهم وتنوعها، بجانب الثقافة العالمية فى البيئات الأخرى.

٤- **الهدف الرابع** : بحلول عام ٢٠٠٠ سوف يحتل التلاميذ فى أمريكا موقع الصدارة بين تلاميذ العالم بالنسبة للتحصيل الدراسى فى العلوم والرياضيات. أى بحلول عام ٢٠٠٠ يكون طلاب أمريكا فى مقدمة العالم فى العلوم والرياضيات وذلك عن طريق تدعيم التربية العلمية فى جميع مراحل التعليم، وبخاصة فى الصفوف الأولى وزيادة الخلفية الثقافية والعلمية والرياضية للمعلمين، وكذلك زيادة إعداد الطلاب الذين يواصلون دراساتهم فى العلوم والرياضيات.

٥- **الهدف الخامس** : محو أمية الكبار والتعلم مدى الحياة، وذلك عن طريق تقوية العلاقة بين التربية والعمل واتاحة الفرصة لكل العمال لإكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وذلك من خلال برامج تنظمها مؤسسات التعليم الخاص أو أماكن العمل.

٦- **الهدف السادس** : المدارس الآمنة ذات النظام الفعال وخالية من تعاطى العقاقير ويتحقق ذلك عن طريق :

أن تضع كل مدرسة سياسة حازمة عادلة لمواجهة إحراز أو تعاطى المخدرات والمشروبات الكحولية، وأن يشارك الآباء ومؤسسات العمل فى الإطمئنان على النظام فى المدارس، وأن تنظم كل مدرسة برنامجا شاملاً لمنع إنتشار العقاقير والكحوليات بالإضافة إلى تنظيم جماعات فى البيئة المحلية لدعم جهد المعلمين ومعاونة الطلاب على تخطى مشكلة التعاطى.

جـ.الأهداف التربوية التى إعلنها الرئيس بيل كلينتون:[1]

حينما تولى الرئيس بيل كلينتون الرئاسة فى عام ١٩٩٢ وافق على مشروع أمريكا ٢٠٠٠ :Goals 2000 , America Act فى عام ١٩٩٣ ليغير أمريكا بواسطة الأهداف التربوية من أمة فى خطر إلى أمة على الطريق. وقد قدم فى هذا المشروع ثمانية أهداف منهم ستة أهداف رئيسية وهى نفس الأهداف التى سبق وأعلن عنها الرئيس جورج بوش فى أمريكا ٢٠٠٠، وهدفين تم إضافتهما عام ١٩٩٣ وهما اشتراك الآباء، والتنمية الوظيفية للمدرسين. هذه الأهداف الثمانية هى بمثابة إطار عمل لنظام تربوى جديد وإصلاح تعليمى للقرن الاحادى والعشرين. والأهداف الثمانية هى :

الهدف الأول : الاستعداد للمدرسة :

بحلول عام ٢٠٠٠ سوف يبدأ كل الأطفال فى أمريكا المدرسة مستعدين للتعليم. وقد قدمت لجنة الأهداف التربوية القومية معنى" مستعدين للتعلم " بأن يكون التلاميذ مستعدين للمساهمة بنجاح فى المدرسة النظامية. ويناقش هذا الهدف الظروف التى يعيش فيها ملاين من الأطفال المتعلمين والذين هم فى خطر.

فهؤلاء الأطفال يعيشون فى حالة من الفقر والمرض وسوء التغذية وانهيار العائلة. كما أن الأطفال يلتحقون بالصف الأول الدراسى ولديهم معرفة أقل من ١٠٠ كلمة، وليس لديهم أى فهم للأرقام، ولا يجدوا أى تشجيع ليمرنوا ذكاءهم وفضولهم الفطرى. وكل هذه الظروف هى التى أدت إلى الهدف الأول. وقد كان هناك تقرير فى ٢٥ مارس عام ١٩٩١ بعنوان "قياس التقدم تجاه الأهداف التربوية القومية " أظهرت فيه دلاله واستراتيجية القياس، وإن كانت لجنة الأهداف رفضت فكرة عمل اختبار قبل المدرسة لقياس الاستعداد القومى.

وقد تم جمع المعلومات لعينة من الأطفال ممثلة للأمة ومن آبائهم ومدرسيهم وقد صنفت هذه المعلومات وفق خمسة أبعاد مختلفة لنمو الطفل واستعداده للتعليم وهى :

---

(1) United States, Department of Education, Goals 2000 : Educate America Act, Issues, Op.cit p.103.

obeikandl.com

١. اللياقة الصحية والنمو الحركى : الاهتمام بصحة الطفل وتغذيته إلى تنمية مهاراته وقابليته للحركة من جرى وقفز.

٢. التنمية الاجتماعية والعاطفية : أن يكون الطفل فى حالة اجتماعية جيدة تسمح له بالاشتراك بكفاءة فى أنشطة الفصل والاستماع إلى التعليمات، والعمل كعضو فى الجماعة ويكون صداقات.

٣. الاتجاه نحو التعليم : هناك صفات يجب أن تتوفر فى الطفل مثل : حب الاستطلاع، الابتكارية، الاستقلالية، التعاون والاهتمام بمن حوله مما يمكن الطفل من الاشتراك فى الثقافات ويصل إلى أقصى حد ممكن من التعليم.

٤. إستخدام اللغة : أن يعرف الطفل كيف يستخدم اللغة شفهى وتحريرى، يعرف المحادثة والاستماع مما يمكنه من الاتصال بكفاءة مع الآخرين وأن يعرف كيف يعبر عن أفكاره، مشاعره وخبراته.

٥. المعرفة والمعلومات العامة : التعرف على المعلومات الأساسية بما تحتويه من أشكال وعلاقات، أسبابها وتأثيرها وطرق حل المشكلات.
ولتحقيق هذا الهدف يجب اشتراك العائلة بصورة كبيرة مع الأطفال، وأن يكون إعداد الأطفال للمدرسة إعداداً بدنياً، وعاطفياً وعقلياً.

الهدف الثانى : التخرج من المدرسة الثانوية :

نسبة التخرج من المدرسة الثانوية سوف تزداد إلى ٩٠ ٪ على الأقل. فقد وجد أن عدد كبير من تلاميذ أمريكا يرسبون أو يتركون المدرسة، فهم "يتسربون" ليلتحقوا بأعمال لا تحتاج لمهارات. وقد أشار هذا الهدف إلى أهمية الإبقاء على الشباب فى المدرسة الثانوية، وتشجيع أكبر عدد منهم لأن يلتحقوا بتعليم ما بعد الثانوى ولمواجهة مشكلة التسرب أوصت لجنة الأهداف بابتكار نظام تطوعى محلى يسجل بواسطته انتظام الطلبة أو تسربهم. ففى عام ١٩٩١ كانت نسبة إتمام المدرسة الثانوية ٨٥ ٪ (أى خمسة درجات أقل من الهدف المنشود وهو ٩٠ ٪) وذلك لأعمار ١٩ - ٢٠ سنة، ٢٣ - ٢٤ سنة. وبعمل الدراسات وجد أن من أهم دوافع التسرب : عدم حب المدرسة وعدم القدرة على القيام بالعمل. وكثير من المتسربين قد يعودوا إلى المدرسة إذا وفقت المدرسة بين احتياجاتهم الشخصية والأكاديمية، وقد أجريت دراسة مسحية أظهرت أن ٨٦ ٪ من السود، ٥٦ ٪ من البيض ذكروا أنهم يمكن أن يعودوا للمدرسة إذا شعروا أنهم يمكنهم الحصول على عمل بعد

التخرج.
ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يقتنع الشباب أنهم يجب أن يظلوا فى المدرسة مما يعطى لهم فائدة ملموسة فى حياتهم فى المستقبل.

الهدف الثالث : عند إتمام الدراسة بالصفوف ٤، ٨، ١٢ سيستطيع التلاميذ المنافسة فى المواد الأساسية مثل الإنجليزى، الحساب، العلوم، التاريخ والجغرافيا ويجب على كل مدرسة فى أمريكا أن تتأكد من أن كل التلاميذ يتعلموا كيف يستخدموا عقولهم جيدا وبذلك يكونوا معدين للمواطنة المسئولة وللتعلم الأكثر والعمالة المنتجة فى الاقتصاد الحديث.

يرجع هذا الهدف إلى عدم قدرة ملايين التلاميذ الأمريكان أن يكون لديهم مهارات متقدمة ومعلومات فى أكثر أجزاء المنهج. وذلك الضعف فى المستوى تم التعرف عليه بوضوح فى الاختبارات القومية والعالمية وكثير منهم لا يستطيعوا أن يفهموا الأفكار المعقدة أو يحلوا مسائل الرياضيات ذات المستوى المتقدم.
ومن نتائج الاختبارات فى الخمس سنوات الماضية أوضحت أن الطلاب الأمريكان أحرزوا بعض التقدم تجاه تحقيق هذا الهدف، وإن كان من الواضح من المقارنات العالمية أن كثيرين من الطلاب الأمريكان لا ينحدروا بنفس الدرجة بالنسبة للطلبة من الدول الأخرى فكل مدرسة فى أمريكا تعد تلاميذها للمواطنة المسئولة والتعلم أكثر. ويكون لكل أمريكى المعلومات والمهارات اللازمة لكى ينافس فى الاقتصاد العالمى.

الهدف الرابع : الطلاب الأمريكان سيصبحون الأوائل فى العالم فى تحصيل العلوم والرياضيات، هذا الهدف له أهمية خاصة لمجتمع العمل الأمريكى وهو يؤكد على مفردات المنافسة العالمية. وهناك حاجة ماسة للتدريب العالى جدا للعلماء والتكنولوجين ونجد أن ٨٠ ٪ القوة القادرة على العمل لعام ٢٠٠٠ هم بالفعل ملتحقون بالوظائف.

فى عام ١٩٩٠ وطبقا لتقرير عن المركز القومى لإحصائيات التربية أن الطلاب الأمريكان قد واجهو مشاكل كبيرة فى العلوم والرياضيات. وفى نفس هذا العام ١٩٩٠ وجد أن أكثر الطلبة لا يتلقوا أنواع الشرح الذى يحتاجونه لتطبيق العلوم خارج الفصل. كما أن كثير من المدرسين ليس لديهم تسهيلات كافية لأنواع الشرح هذه. ٥٦ ٪ فقط من مدرسى الصف الثامن سجلوا أن لديهم تسهيلات معملية ملائمة. كذلك وجد فى عام ١٩٩٠

أن الطلبة الذين هم فى مراحل عليا لديهم اتجاهات أقل إيجابيه تجاه العلوم الرياضية وفى نفس العام ١٩٩١ وجد أن ٧٨ ٪ فقط من مدرسى العلوم فى المدارس الثانوية لديهم درجة علمية فى العلوم أو تدريس العلوم بينما ٦٨ ٪ من مدرسى الرياضيات. عموما وجد أن " أحسن التلاميذ " فى أمريكا يؤدوا أداء ضعيفاً فى الدراسات المسحية الدولية بالمقارنة "بأحسن التلاميذ" بالدول الأخرى.

الهدف الخامس : كل أمريكى بالغ سيكون متعلما وسوف يحصل على المعلومات والمهارات اللازمة لكى يتنافس فى الاقتصاد الكونى ويمارس حقوقه ومسئوليات المواطنة.

وتعتبر مشكلة تعليم الكبار مشكلة كبيرة فى أمريكا فالأمية منتشرة فى هذه الأمة عن الأمم الصناعية الأخرى وقد خفضت عدم القدرة على القراءة والكتابة بكفاءة خفضت من نسبة المنتجين من قوة العمل كما منعتهم من ممارسة حقوقهم كاملة كمواطنين.

ويتحدث هذا الهدف عن ضرورة التعلم المستمر للبالغين والأطفال ليكونوا كذلك قادة الأمة حريصون على أن يكون مواطنو أمريكا متعلمين طوال الوقت. لا يعرف على وجه التحديد عدد البالغين الذين هم أميين وظيفيا، فجزء من مشكلة الحد من الأمية يقع فى التعريف المتغير للأمية الوظيفية نفسها وهناك تعريفات عديده منها :

- **فى عام ١٩٣٠** كان هناك برنامج يعرف الأمية الوظيفية كثلاثة سنوات أو أكثر فى المدرسة.

- **فى عام ١٩٤٧** عرفت الأمية الوظيفية كخمس سنوات أو أكثر فى المدرسة.

- **وفى عام ١٩٥٢** تغير التعريف لستة سنوات أو أكثر فى المدرسة.

- **وفى عام ١٩٦٠** ذكر مكتب التربية الأمريكى اعتبار إكمال الصف الثامن كمستوى أو مقياس.

- **وفى عام ١٩٧٠** ذكر خبراء عديدين أن إكمال المدرسة الثانوية مقياس للتعلم الوظيفى.

- **وفى عام ١٩٩١** عرف المؤتمر القومى لتعليم الكبار التعلم بأنه "القدرة

الفردية لكى يقرأ، يكتب ويتحدث الإنجليزية ويحسب ويحل المسائل على مستويات الاحتراف اللازم لكى يعمل فى وظيفة فى المجتمع"، ولكى يحقق الآمال وينمى معلومات الآخرين وجهدهم، وهناك تعريف أخر للتعلم صدر من المركز القومى للإحصاء التربوى وهو "استخدام معلومات مطبوعة ومكتوبة لتوظيفها فى المجتمع لتحقيق أهداف الفرد وتنمى معلوماته وجهوده. ويتضح من هذا التعريف أن التعلم أكثر من مجرد إنهاء المدرسة أو حتى القدرة على قراءة الجمل الأساسية، وبالإضافة إلى مشكلة التعريفات، فلا يعرف بالضبط كم عدد الأمريكان لديه حاجات للتعليم مما يمثل صعوبة فى تحديد حجم مشكلة التعلم ومسار التقدم تجاه تحقيق هذا الهدف.

وفى عام ١٩٩٣ تم إجراء دراسة ميدانية عن تعليم الكبار فيما يتعلق بمهارات التعلم لدى الكبار وفى أمريكا (أعمار ١٦ سنة فما فوق) وأصدرت بيانات تضمنت أنواع مهارات التعلم والمستويات وكيفية توزيع هذه المهارات على السكان وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة حوالى ٤٧ ٪ من سكان أمريكا البالغين أظهروا مستويات منخفضة من التعلم.

أما عن التعلم مدى الحياة فهو يأتى من منطلق أنه مرتبطة بأنه لكى يتنافس العامل الأمريكى مع السوق المتغير سريعا، ويجب أن يكون أكثر تكيفا مع تغيرات العمل، وأن يواجه واقعه، وقد يضطر لأن يتعلم مهارات جديدة لكى يحيا.

الهدف السادس : "كل مدرسة فى أمريكا ستكون خالية من المخدرات والعنف وتقدم بيئة منظمة صالحة للتعلم". يرى معظم المتعلمين الأمريكان والقدوة والسياسين أن المخدرات والعنف لعبوا دورا فى مدارس الأمة فلقد أظهرت التقارير أن نسبة استخدام طلبة الصف ١٢ للكحول والكوكايين ٥٤ ٪، وإن ١٤ ٪ منهم يستخدمون المارجوانا، وكذلك تزايد استخدام العنف فى المدارس فقد وصلت نسبة الطلبة الذين تم تهديدهم بالسلاح فى المدرسة فى عام (١٩٩٠ - ١٩٩١) ١٦ ٪. وقد وجد أن استخدام الطلبة للمخدرات أكبر خارج المدرسة عن داخلها، وإن كان العنف شائع جدا خلال ساعات الدراسة. أما بالنسبة للنظام داخل الفصل الدراسى فقد ذكر تقرير لجنة الأهداف عام ١٩٩٢ أن هناك بعض التقدم فى هذا الشأن حيث أن ٦٨ ٪ من كل مدرسى المدارس الثانوية يشعرون أن لديهم قدرة على التحكم فى طلبتهم فى الفصل وإن كان الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسى

شيء شائع بين طلبة الصفوف ٨ ، ١٠ ، ١٢. حتى المدرسين أيضا تعرضوا لحل هذه المشكلات وأن المدارس والحكومة لهم دورهم فى تحقيق هذا الهدف ولكنهم لا يمكنهم وحدهم إحداث التغير بدون تعاون العائلات والمجتمعات الصغيرة.

الهدف السابع : تعليم المدرسين والتنمية الوظيفية لهم كمحترفين: وذلك بالإكثار من البرامج التى تهدف إلى التنمية المستمرة للمدرسين وإعطائهم الفرص لاكتساب المعلومات الحديثة، والمهارات اللازمة لتحسين مستواهم، والإرتقاء بهم ليكونوا قادرين على إعداد الطلبة الأمريكان للقرن القادم.

الهدف الثامن : مساهمة الوالدين : وذلك بأن تزيد المدرسة من حجم مشاركة الوالدين فى النمو الاجتماعى والعاطفى والأكاديمى للأطفال، وذلك عن طريق زيادة معلوماتهم وتقوية الروابط بين الوالدين والمتخصصين لمواجهة الاحتياجات التربوية لأطفالهم.

رابعا : تصنيف الأهداف التربوية فى أمريكا وفق أربعة محاور رئيسية :

قبل البدء فى تصنيف الأهداف التربوية فى أمريكا والتى وردت فى الوثائق الرسمية وتناولتها الدراسة بالشرح والتحليل ، وكذلك الأهداف التربوية التى ذكرها المتخصصون وجاءت سواء فى كتب التربية أو فى الوثائق أو من خلال ما صاغته اللجنة القومية لصياغة الأهداف التربوية فى أمريكا ، وإن كانت بعض من هذه الأهداف قد صدرت فى فترات سابقة لفترة الدراسة ، إلا أنها ما زالت موجودة ومعمول بها وتشتمل عليها كتب حديثة نشرت فى التسعينات.

والمحاور الأربعة هى :

١- تكوين الفرد من حيث:

- الفرديه أو الخصوصية.
- إعداد معرفى ومهارى للفرد.
- الإعداد القيمى للفرد.

٢ أ- تكوين فرد عضو فى أسرة.

٢ب- تكوين فرد عضو فى مجتمع.

obeikandl.com

٣- تكوين عضو سياسى (مواطن ديمقراطى).
٤- تكوين عضو اقتصادى (عامل منتج).

وبالنظر إلى هذا التصنيف نجد أنه تصنيف مصطنع كما ذكر من قبل فى الفصل الثالث، وإنما وضع ليسهل عملية رصد الأهداف وتناولها. كذلك من الصعب الفصل التام بين كل محور وآخر، فإعداد الفرد مثلا واحترام ذاتيته والإعداد المعرفى والمهارى بل والقيمى لهذا الفرد لا تنفصل عن دور هذا الفرد نفسه فى أسرته وفى مجتمعه وبالتالى دوره كمواطن وعضو سياسى تجاه وطنه ومنتج فى عمله. فتعدد الأدوار الاجتماعية لنفس الفرد وأدواره المختلفة من الصعب الفصل التام بينهم. ولكن بقد الإمكان سوف يتم تصنيف الأهداف التربوية التى تناولت كل محور من المحاور الأربعة، أو كل دور اجتماعى لهذا الفرد على حدة. وسيكون البدء أولا بإعداد هذا الفرد من حيث الفردية أو الذاتية.

١-أ-تكوين الفرد من حيث الفردية والذاتية :

سبق التحدث عن الطبيعة الإنسانية فى الإطار النظرى، وفى أمريكا. وفى إطار الفلسفة البرجماتية، نجد أن للفرد أهمية خاصة ومكانة. وهناك ما يسمى بطبيعة الفرد وهى الطبيعة الإنسانية وحاجات الفرد، وتدرس على مرحلتين هما :

المستوى الواقعى : وهى المرحلة التى تنحصر فى دراسة وتحليل سلوك وخصائص الفرد الحالية ومستويات التعلم والمعرفة التى يكون عليهما قبل الدخول فى عملية التعلم.

مرحلة التوقعات : ويتم فيها تحديد كافة التغيرات المرغوب فيها والمراد الوصول اليها كنواتج لعملية التعلم.

وباستعراض الأهداف التربوية التى تتعلق بتكوين الفرد، وتحقيق ذاته، واحترام فرديته وخصوصياته، حسب التسلسل التاريخى نجد هدف "**القوى المتوارثة**"[1] : وهى أن كل فرد يجب أن يتوفر له المناخ لكى يولد فى ظروف حسنة نحافظ بها على قوته الفطرية وقدراته الأولية، وأن

---

(1) A Committe of the National Education Association ,What are desirable Social - Economic Goals for America? "Journal of the National Education Association, Vol. XXIII (Jan. 1934), pp. 6-12 .

نبنى بداخله الإحساس بالمسئولية عن مستقبل الجنس البشرى كله كواجب وكإلزام تعليمى له، بمعنى أن ننمى قدرات واستعدادات الفرد الطبيعية تجعله - فى نفس الوقت - يشعر بالمسئولية تجاه الأجيال القائمه.

كذلك هدف " **تكوين الشخصية الإيجابية المرنة**"[1] : فيحصل كل فرد على الفرصة لكى ينمى قدراته الفطرية ليتمكن من مواجهة المشكلات التى قد تواجهه، كما يمكنه أن يكون له دور إيجابى فى المجتمع يتأثر به ويؤثر فيه.

ومن الأهداف أيضا التى تؤكد على أهمية الفرد ودوره فى المجتمع هدف " **المكانة المناسبة**"[2] فلابد لكل فرد أن يشعر بأهميته وأنه مفيد فى مجتمعه فيجد عملاً مناسباً لقدراته وإمكاناته ويتقدم فى عمله عن طريق التدريب والممارسة فيكون أكثر مهارة مما يعنى له الكثير ويعود بالنفع على مجتمعه.

ومن الأهداف التى تتعلق بذاتية الفرد هدف "**تحقيق الذات**"[3] أى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وذلك عن طريق تنمية القدرات الآتية :

- القدرة العقلية : المتطلبات الأساسية للعملية التعليمية مثل التحدث، والقراءة والكتابة، الحساب، السمع والبصر، مما يمكنه من تحقيق ذاته.
- إعطاء الشخص معلومات عن الصحة والسلوك، والاهتمام بالصحة العامة، أى تنمية المعرفة العامة والاهتمام بالآخرين كوسيلة لمعرفة الذات.
- تنمية الابتكارية لدى الشخص ومساعدته على تكوين شخصه.
- تنمية القدرة على العيش والتكيف مع قدرات الفرد.
- تنمية القدرة على البحث فى الإيجابيات فى أنشطة الفرد والاهتمام بالجمال وتقديره.

وهناك أهداف أخرى تتعلق بالفرد من الناحية العقلية مثل هدف" **الأمن العقلى**"[4] وهنا نبدأ به للأفراد من سن الطفولة، فننمى قدراتهم العقلية الفطرية ونوفر لهم الظروف الملائمة لتنمية ذكائهم وقدراتهم العقلية والذهنية.

---

(1) Ibid, pp. 6-12 .

(2) Ibid.

(3) Educational Policies commission : The Purpose of Education in America Democracy (Washington, D.C: National Education Association) 1983.

(4) A Committe of the National Education Association, Op.cit.

وهناك هدف أخر يتعلق بالفرد وهو هدف " **الحرية**"[١]، بمعنى أن كل فرد يجب أن يحظى بأكبر قدر من الحرية ويحافظ على حريات الآخرين.

أما الأهداف التي تتعلق بالفرد من الناحية البدنية، فنجد هدف" **الصحة**"[٢]، وهو هدف يتعلق بصحة الفرد ومدى أهمية المحافظة على الصحة العامة، لذا يجب على المدرسة أن تمد التلاميذ بالإرشادات الصحية وإتباع السلوك الصحى القويم وتنظيم برامج فعالة للأنشطة البدنيه والاهتمام بالصحة العامة.

ثم يأتى هدف "**الكفاءة البدنية**"[٣] وهو الحرص على الصحة العامة واللياقة البدنية.

ويأتى بعده هدف "**اللياقة البدنية والصحة الجيدة**"[٤] وهو يعنى بالصحة العامة وأهمية اللياقه البدنية والجسمية.

وهناك أيضا هدف "**الأمان البدنى**"[٥] فيجب أن يكون هناك حماية ووقاية لكل مواطن من الحوادث والأمراض، مما يتطلب تكوين رغبة قوية نحو الإهتمام بسبل الوقاية من الأمراض ومحاولة تجنب الأخطاء والحوادث. وهذا يتطلب تنسيق للنظام الصحى وطرق العلاج المعمول بها فتحل المنفعة العامة على الأفراد والدولة ككل.

ويوجد أيضا "**أهدف جسمية**"[٦] ، وهى التى تتعامل مع تنمية أجسام قوية وصحية.

وهناك أهداف أخرى تتعلق بالفرد مثل هدف "**استخدام وقت الفراغ**"[٧]، حيث يجب على التربية أن تعد الفرد لكى يملأ وقت فراغه عن

---

(1),Ibid.

(2) Commission on the Reorganization of Secondary Education, Cardinal Principles of Secondary Education, bulletin no. 35 Washington , D.C: U.S. Government, printing Office, 1918, pp 11-15.

(3)Koos , Leonard V.: The American Secondary School , Boston : Ginn and company 1927 , p.153.

(4) Educational Policies Commission :Education For All American Youth , Washington D.C: National Esucation Association , 1944, p.p. 225-226.

(5) A Committe of the National Education Association Op.cit

(6) Allan C. Ornstein , Francis P, Hunkins : Curriculm Foundations , Principles and Issues, Op.cit. p.210.

(7) Commission on the Reorganization of Secondary Education, Cardinal Principles of Secondary Education ,Op.cit

طريق إعادة بناء جسمه وعقله وروحه وتعزيز وتقوية شخصيته، ويتطلب تحقيق هذا الهدف التزود بالطرق العامة للتسلية، مثل الموسيقى والفن والأدب والدراما والعلاقات الاجتماعية.

وتكرر نفس هذا الهدف "**استخدام وقت الفراغ وتنظيمه**"(١).
وهناك شقان لهذا الهدف.
الشق الأول : حسن استخدام وقت الفراغ وكيفية إستغلاله بحكمة وتنظيمه وأستثماره فى كل ما هو مفيد.

والشق الثانى : هو الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية التى تحقق الرضا للفرد وتفيده فى علاقاته بالآخرين فيكون علاقات اجتماعية طيبة.

١-ب- الإعداد المعرفى للفرد :

أى إمداد الفرد بالمهارات والمعارف وذلك عن طريق المعرفة، التعلم، وأعطاء المعلومات. وأحيانا تؤخذ كما هى وأحيانا تعدل تعديل طفيف مثل الأهداف التربوية التى أصدرتها رابطة التربية القومية فى أمريكا عام ١٩١٨ ومازالت موجودة ويتم ذكرها فى كتب عديدة على سبيل المثال فى كتاب صدر عام ١٩٩٣(٢)، لذا فقد سميت بالأهداف الرئيسية للتربية.

وقد تبين بعد عملية رصد الأهداف التربوية، أن هناك أهدافا معرفية تعنى بتعليم الأفراد المهارات والمعارف(٣).

وبتحليل تلك الأهداف تلاحظ أن أمريكا تحرص على تحقيق مثل هذه الأهداف المعرفية إيمانا منها بأن التعليم هو الاستثمار الأمثل فى عصر المعلومات الذى ندخله.
ومن أهم الأهداف المعرفية التى ذكرت - فى فترة الدراسة - هدف "**أن يكون للتلاميذ الأمريكان الصدارة بين تلاميذ العالم للتحصيل الدراسى فى العلوم والرياضيات**"(٤).

---

(1) Educational Policies Commission ,Op.cit.

(2) Allan C. Ornstein , Francis P, Hunkins : Curriculm Foundations , Principles and Issues,Op.cit .

(٣) حمدى على أحمد : مقدمة فى علم إجتماع التربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ٢٠.

(4) George Busch :Op.cit

obeikandl.com

وكذلك هدف " **التحصيل الدراسى والمواطنه**"[1]. ويتضح منه حرص الدولة على التحصيل الدراسى للتلاميذ وذلك عن طريق زيادة قدرة الطلاب على التفكير العلمى واستخدام أسلوب حل المشكلات ورفع مستوى الأداء التعليمى للطلاب وخاصة فى مادتى العلوم والرياضيات.

وأكد بيل كلينتون على هذه الأهداف المعرفية التى ذكرها بوش. وذكر أنه " يجب على كل مدرسة فى أمريكا أن تتأكد من أن كل التلاميذ يتعلموا كيف يستخدموا عقولهم جيداً ".

وتلك الأهداف المعرفية قد تعرض لها الرئيس ريجان من قبل فى عام ١٩٨٢[2]. مثل هدف "**رفع المستوى الأكاديمى**" وهدف " **تدريس الأساسيات وخاصة العلوم والرياضيات**". وذلك محاولة لرفع درجات تحصيل الطلبة الأمريكان وخاصة فى مادتى العلوم والرياضيات. كما يجب أن يحصل الطلاب على أعلى مستوى ممكن من التعلم ولهذا فكل طالب سيصل إلى الحدود القصوى لقدراته .

وهناك أهداف معرفية أخرى مثل " أن يقرأ بفهم وأن يكون لديه القدرة على الكتابة والتفكير المنطقى وعلى التحدث بوضوح". مثل هدف " **جعل الأفراد متعلمين** "[3] فقد أصبحت المعرفة والتعلم والمعلومات والذكاء المهارى هم أداوات الإنتاج فى الاقتصاد العالمى الجديد، كما أن أمريكا تعيش فى تنافس قوى مع اليابان وبعض الدول الغربية وهم متعلمين جيدين ومنافسين لا يستهان بهم. لذا تحرص أمريكا - كما يتضح من هذا الهدف - على أن يكون لدى الطلاب المهارات والتعليم والتدريب الأولى اللازمين لهذا العصر الجديد وإلا سيصبحون بعيدين عن التنافس المهارى القوى.

ونفس هذا المعنى يتأكد أيضا من خلال هدف "**التمكن من العمليات الأساسية**"[4] بمعنى أنه يجب على الطالب إتقان العمليات الأساسية مثل القراءةوالكتابة والحساب.

(1 Ibid.

(2) Bell, T.H., Progress of Education in the United States of America 1980 - 81 through 1982-83, Opcit ,pp 4 - 5.

(3) Ralf Tyler in Allan C. Ornstein ,Op.cit

(4) Commission of the Reorganization of Secondary Education, Cadinal Principles of Secondary Education ,Op.cit

كما يوجد أيضا هدف "**الأمن العقلى**"[1] بمعنى أننا ننمى القدرات العقلية الفطرية وذلك منذ الطفولة المبكرة، ونوفر لهم الظروف الملائمة لتنمية ذكائهم وقدراتهم العقلية والذهنية.

كذلك توجد فى أمريكا أهداف للتربية تتعلق بالجانب المعرفى مثل هدف "**تنمية الابتكارية**"[2]، وهو هدف مهارى، بمعنى تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى التلاميذ عن طريق أوجه الأنسطة المختلفة.

كذلك يوجد هدف أخر هو "**سيادة المهارات الأساسية**" وهو هدف مهارى، والمقصود بالمهارات هنا ليست القراءة والكتابة والحساب فقط، وإنما القدرة على الاتصال. فأن يستطيع الفرد أن يقرأ ويكتب ويفهم أساسيات الرياضة، فكل ذلك لا يتساوى مع التربية الحقيقية أو الأصيله، وهى القدرة على التحليل ونقد الموضوعات الادبية أن يفرق بين الزيف والحقيقه، ويعرف كيف يصل إلى قرارات متعقلة.

اتضح لنا مما سبق أن هدف "**الإعداد المعرفى للفرد**" يعنى القدرة على استخدام أسلوب حل المشكلات والقدرة على الإحساس بالمشكلة وتحديدها، ثم محاولة حلها. كذلك القدرة على جمع المعلومات من مصادر صحيحة موثوق بها والقدرة على الملاحظة العلمية الصحيحة والتحليل والتصنيف.

كذلك أن ينمى لدى الفرد صفات الابتكارية وحب الاستطلاع، وتدريب التلاميذ على التفكير العقلانى، وذلك بتنمية القدرة على التفكير المنظم المنطقى وحسن استخدام المعلومات والمحافظة على النشاط الذهنى[3].

١-جـ-الإعداد القيمى للفرد :

يقصد بالقيم هنا القيم الدينية، والأخلاقية، والجمالية أيضاً. ففى أمريكا يفصل الدستور الأمريكى الدين عن الدولة، فينص الدستور[4] على أنه " لا يصدر الكونجرس أى قانون خاص بإقامة دين من الأديان أو يمنع

---

(1) A Committe of the National Education Association ,Op.cit

(2) Frederick Mayer : A History of Education thought, Columbus, Ohio,Charles E. Merrill Books Inc. , 1960 pp 17 -20 .

(3) F. Engelhardt & Alfred Victor Overn : Secondary Education Principles & Practies Columbus, Ohio, D.Appleton - century company , New York 1937.

(٤) دستور الولايات المتحدة الأمريكية، التعديل الأول ص ٤٥.

حرية ممارسته ". فتعطى أمريكا حرية الأديان، ولكن لا تفرضها، ولا يوجد فى المدارس العامة الأمريكية أى نشاط دينى صريح يرتبط بأى كنيسه من الكنائس[١].

أما بالنسبة للقيم الأخلاقية فهى من الأهمية بحيث لا يمكن ألا تتضمنها العملية التعليمية.

وإذا تفحصنا المصادر الرسمية للأهداف التربوية لا نجد أشارة إلى القيم الدينية. إنما نجد الحرص كله يكون على القيم الأخلاقية والروحية والجمالية.

ويتضح ذلك جليا من الهدف السادس من الأهداف التربوية العامة التى ذكرها كلينتون عام ١٩٩٣[٢] وهو "**أن تكون المدارس خالية من الكحوليات وتعاطى العقاقير ومن العنف**" وذلك بأن كل مدرسة فى أمريكا ستكون خالية من المخدرات والعنف وتقدم بيئة منظمة صالحة للتعلم .

ونفس هذا المعنى تأكد من قبل فى الأهداف التربوية التى ذكرها بوش[٣] حيث التأكيد على "**المدارس الآمنة ذات النظام الفعال وخالية من تعاطى المخدرات والمشروبات الكحولية**".

وأكد ريجان[٤] من قبل على نفس المعنى من خلال هدف " **القضاءعلى الكحوليات والمخدرات**" وهى قيم سلوكية.

ويتضح مما سبق حرص أمريكا على الحد من العنف وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات إعمالاً للقيم الأخلاقية والروحية والتى تحرص على السلوك الجيد والسلوك السليم.

---

(١) هنرى تشونسى : أحاديث عن التعليم فى أمريكا، ترجمة ليلى اللبابيدى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥، ص ٣١.

(2)United States Department of Education, Goals 2000 : Educate America Act, 1993, Op.cit.

(3) George Busch : America 2000, A Strategy for Education (Washington D.C.1991).

(4) Bell, T.h.: Op.cit, PP.4-5.

obeikandl.com

وهناك أهداف غير معلنة، ذكرت فى كتابات لبعض المتخصصين فى التربية تتعلق بالأهداف القيمية والإعداد القيمى للفرد. فمنها " **أهداف أخلاقية**[1] " وهدف "**القيم الأخلاقية**" [2]. "**والتأكيد على الصفات الأخلاقية** "[3] تأكيداً على أن الصفات الأخلاقية لها السلطة العليا بين الأهداف الأخرى فى المجتمع الديمقراطى بصفة عامة.

كما أن هناك" **أهداف روحية** "[4] تعمل على التعريف والاعتقاد فى المقدسات الدينية.

كذلك توجد فى أمريكا " **أهداف جمالية**"[5]، وهى الأهداف التى تتعلق بالقيم الجمالية وتعمل على تقدير الجمال. بل أن "**تقدير الجمال**"[6] أعتبره بعض التربويين هدفاً فى حد ذاته. ويأتى ذلك عن طريق تنمية الذوق والحس المرهف لدى التلاميذ والارتقاء بالمشاعر والإحساس المرهف، فترقى بذوق ووجدان التلاميذ ليتذوقوا الجمال ويقدروه سواء فى الأدب أو الفن أو الموسيقى أو الطبيعة.

٢-أ-تكوين فرد عضو في أسرة :

توجد فى أمريكا أهداف رسمية معلنة تهدف إلى العضوية الأسرية مثلا، أو تمس دور الفرد كعضو فى الأسرة. وأن كان هناك أهداف غير رسمية تتعلق بتكوين هذا الفرد مثل هدف " **العضوية الأسرية** "[7]، ويعنى هذا الهدف بإعداد الفرد ليكون عضواً نافعا فى الأسرة، بأن يتعلم فى المدرسة بعض المهارات الحياتية واليدوية، ويتعود على ممارسة بعض الأعمال المنزلية، مثل التدبير المنزلى والحياكة وكيفية الأعتناء بالحديقة، وبعض أعمال الكهرباء والسباكة والشغل اليدوى كالتريكو والتطريز وغيرها.

---

(1) Ronald Doll in Allan Ornstein : Curriculum Foundations, Principles & Issues,Op.cit
(2) Frederick Mayer : A History of Education thought, Op.cit
(3) Commission on the Reorganization of Secondary Education, Op.cit.
(4) R. Doll in Allan C. Ornstein: Op.cit
(5)Ibid.
(6) Koos , Leonard V.: The American Secondary School ,Op,cit.
(7)Commission on the Reorganization of Secondary Education, Op.cit

كما يوجد هدف "**أن يصبح الفرد عضواً نافعاً فى الحياة العائلية**"[١].
وهناك أيضا "**هدف اجتماعى**" بمعنى فهم أهمية العائلة فى حياة الفرد وأثر ذلك على المجتمع وتوفير الظروف الملائمة لحياة عائلية. وذلك بإن يصبح الفرد عضواً مؤثراً فى الحياةالعائلية وحريصاً على العلاقات الأسرية وأن يكون نافعاً لأسرته وله علاقات جيدة معهم.
كما أن هناك هدفاً آخر فرعى جاء ضمن أربعة أهداف وضعتها لجنة السياسيات التربوية[٢] وهو "إعطاء الشخص المتعلم الأولية للعلاقات الأنسانية والتعاون ومراعاة قواعد السلوك، والمحافظة على الأسرة والأعمال المنزلية ".

٢-ب-تكوين فرد عضو فى مجتمع :

لقد تأكد لنا أهمية المجتمع من خلال الإطار النظرى للدراسة فى التربية، تحرص أمريكا على حماية هذا المجتمع وتقليص العنف والجريمة والأدمان وتبدأ بالمدرسة.
فمن الأهداف التربوية الرسمية والهامة فى هذا المجال. " **تطهير المدارس من المخدرات**"[٣] وهو هدف قومى ويمكن تحقيقه عن طريق العمل مع الولايات والمجتمعات المحلية وجمع الوالدين والمعلمين والطلبة والمشتغلين بالقانون والخدمة الاجتماعية من أجل توفير برامج شاملة للتعليم عن كيفية منع المخدرات والمعالجه منها.
وقد أشير إلى نفس هذا الهدف من قبل فى عام ١٩٩١ وهو " **التأكيد على خلو كل مدرسة فى أمريكا من تعاطى المخدرات والعنف**"[٤] وأن تنظم كل مدرسة برنامجاً شاملاً لمنع الكحوليات، بالإضافة الى تنظيم جماعات فى البيئة المحلية لمعاونة الطلبة على التغلب على مشكلة التعاطى والإدمان.
كما سبق التأكيد على "**القضاء على المخدرات والكحوليات**" أيضاً كهدف قومى فى عام ١٩٨٤. أى أنها مشكلة قائمة منذ وقت طويل وهدفهم هو القضاء على تلك الظاهرة بحلول عام ٢٠٠٠.

---

(1) John Brubacker : A History of the Problems of Education, Op.cit.
(2) M.L.Goetting : Teaching in the Secondary School , Prentice - Hall , inc, New York , 1942, p. 106.
(3)United States Department of Education, Goals 2000 : Educate America Act, 1993, Op.cit.
(4) George Busch :Op.cit.

كما أن هناك هدف أخر يتعلق بالمجتمع ذكره ريجان[1] فى عام ١٩٨٤ وهو "**إرساء النظام**".

إما بالنسبة للأهداف غير الرسمية التى ذكرها المتخصصون، فنجد أهدافاً تتعلق بعلاقة الفرد بالمجتمع وكيف يكون عضواً نافعاً فى هذا المجتمع مثل الأهداف التى تتعلق بالنواحى الاجتماعية "**الشخصيه**"[2] وهو هدف يعنى بتفاعل الفرد مع مجتمعه، والفرد بالآخرين، بل وعلاقة الفرد مع نفسه. وقد جاء المجتمع فى المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وبعدها يليه الفرد، وهى علاقة متبادلة تخص المجتمع والفرد معاً.

كما يوجد هدف "**العلاقات الإنسانية**"[3] والذى يتحقق عن طريق :

-تنمية القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين تقوم على الثقة والتعاون والاحترام المتبادل.

- تنمية الفهم لطبيعة أفراد العائلة وتحقيق الديمقراطية فى المنزل. وكما نرى أن هذا الهدف يتعلق بهدف تكوين فرد عضو فى الأسرة فنحن لا نستطيع أن نفصل الأهداف التى تتعلق بعلاقة الفرد بنفسه، وعلاقة الفرد بأسرته، وعلاقة الفرد بمجتمعه، فصل تام.

- تنمية القدرة على المشاركة الايجابية مع الآخرين مثل الصداقة والتعاون وغيرها.

وهناك هدف آخر هو "**تشجيع الحركة الاجتماعية**"[4] وذلك بالعمل على تشجيع النشاط الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية وعلاقة الفرد بنفسه وبأسرته وبالآخرين والبيئة من حوله بل ومجتمعه الكبير.

ثم يأتى هدف آخر يؤكد على نفس المعانى السابقة ليكون الفرد عضواً فى المجتمع، وقد جاء هذا الهدف ضمن عشرة أهداف أصدرتها لجنة السياسات التربوية، وهو هدف "**التعاون مع الآخرين واحترامهم والقدرة على العيش والعمل بتعاون معهم**"[5]، وفى هذا الهدف تأكيد على العلاقات الاجتماعية والقدرة على التعايش مع الآخرين والتعاون معهم، واحترام الغير واحترام خصوصيات الأفراد وإقامة علاقات اجتماعية طيبة.

---

(1)Bell, T.h.,: Progress of Education in the United States of America,Op.cit.

(2)R.Doll in Allan C. Ornstein : Curriculm Foundations , Principles and Issues,Op.cit

(3)John Brubacker : A History of the Problems of Education_,Op.cit

(4)Allan C. Ornstein : Curriculm Foundations , Principles and Issues ,Op.cit

(5)Educational Policies Commission ,Op.cit.

٣- تكوين عضو سياسي :

تحرص كل دولة - وخاصة أمريكا كدولة ديمقراطية - على مثل هذا الهدف، لكى يكون كل فرد مواطناً منتمياً لبلده ووطنه، بل منتمياً للولاية التابع لها أيضاً. وتعتبر التربية فى أمريكا وسيلة لتحقيق الديمقراطية[١] وذلك يأتى عن طريق الاعتراف بالفروق الفردية وتكافؤ الفرص بين الأفراد والعمل على تنمية قدرات الفرد واتاحة الفرص لديه للإبداع. كذلك من سمات هذا العضو السياسى فى المجتمع أن تكون لديه الفرصة للنقد بجانب تقبل نقد الآخرين، كما أنه يحترم القانون ويتمتع بالحرية كما يحترم حريات الآخرين.

وهناك أهداف تربوية تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة الفقراء والأغنياء وهو "**محاولة إصلاح المدارس فى أمريكا**"[٢] بتقليل الفجوة التعليمية بين الطلبة الأغنياء والفقراء عن طريق تمويل الطلبة ذوى الدخول المنخفضة.

ومن الأهداف الرسمية المعلنة - وذلك تأكيداً من الدولة على تحقيق الديمقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص - هدف أعلنه بوش عام ١٩٩١ وهو هدف جزئى "**إلغاء الفجوة بين الطلاب ذوى الأصول الدنيا**" أو ما يسموا بالأقليات وذلك بزيادة عدد المقيدين من هؤلاء الأقليات.

ومن الأهداف الرسمية المعلنة هدف : "**التحصيل الدراسى والمواطنة**"[٣] وهذا الهدف به شقين، يعنينا هنا الشق الثانى الذى يتعلق بالمواطنة وهو الحرص على تكوين المواطن أى العضو السياسى. وهنا يكون ذلك عن طريق أشراك الطلبة فى الأنشطة التى تبرز المواطنة، وخدمة البيئة وتحمل المسئولية.

اعلنت رابطة لجنة التربية القومية فى أمريكا هدف " **المواطنة** " ضمن سبعة أهداف أساسية للتربية[٤] وتكرر الكثير من هذه الأهداف فى سنوات لاحقة، فنجد نفس هذا الهدف " **المواطنة**" ينادى به جورج بوش عام ١٩٩١.

---

(1) National Education Association. education policies Commission : The Unique Function of Education in America Democracy , Washington D.C. the Association 1937 , p. 89.

(٢) بيل كلينتون، آل جور : رؤية لتغير أمريكا، الاهتمام بالناس أولا، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، ١٩٩٢، ص ٩٧.

(3) George Busch :Op.cit.

(4)Commission on the Reorganization of Secondary Education,Op.cit

وهدف المواطنة بمعنى إعداد المواطن الصالح وتنمية صفات جيدة لهذا المواطن ليستطيع أن يأخذ دوره بالنسبة لجيرانه، بلدته أو مدينته، ثم الولاية التابع لها، ثم الدوله ككل. كذلك يجب أن يعطى الفرد الأساسيات اللازمة لفهم المشكلات العالمية وتحقيق المواطنة العالمية. وهذه الأساسيات اللازمة لتحقيق المواطنة هى الاهتمام المتعدد الجوانب فى علاقات المجتمعات التى ينتمى إليها الفرد مثل الإخلاص والولاء للمثل العليا وللوطن.

وتكرر ذكر هدف المواطنة مرة أخرى ضمن أهداف أصدرتها لجنة السياسات التربوية[١] ويؤكد هذا الهدف على أهمية فهم كل مواطن لحقوقه وواجباته فى المجتمع الديمقراطى، فهؤلاء المواطنون هم تلاميذ وشباب اليوم الذين يجب عليهم أن يخدموا مجتمعهم وأن يكونوا مواطنين جيدين ومخلصين لولايتهم أولا ثم لأمتهم ثم للعالم ككل.

ومن الأهداف التى تحرص على تكوين العضو السياسى، هدف "**المسئولية المدنية**" الذى جاء ضمن أربعة أهداف للتربية وضعتها لجنة السياسات التربوية فى أمريكا [٢]. ويمكن تفسير المسئولية المدنيه هنا فى قدرة الفرد على الحكم النقدى : وأن يكون لدى المتعلم إمكانيات الدفاع ضد الأقاويل، والمواطنة العالمية.

وكذلك المواطنة السياسية : بمعنى طاعة القانون والقيام بالمسئوليات والواجبات المدنية والتقدير للقيم الديمقراطية.

ويأتى هدف المسئولية المدنية ضمن إطار مجتمعى فجاء هدف "المسئوليه المدنية -اجتماعية وأخلاقية"[٣] ويتطلب هذا الهدف تعويد التلميذ على تحمل مسئولياته فيما يخص أهله ووطنه كمسئولية مدنية.

وقد جاءت "**أهداف اجتماعية ومدنية**" ومنها ربط بين الأهداف الاجتماعية، وهدف تكوين مواطن يمارس مسئولية مدنية وهى المشاركة فى المجتمع الديمقراطى والمواطنة السياسية والعالمية.

وتهدف التربية الأمريكية إلى توفير الفرص لتنمية أنواع كثيره من القدرات ومراعاة الفروق الفردية[٤] لدى المتعلمين فى كل الطبقات الاجتماعية المختلفة، بل ولكل الجماعات العنصرية المختلفة.

---

(1)Educational Policies Commission ,Op.cit

(2) National Education Association. education policies Commission,Op.cit.

(3) Koos , Leonard V.: The American Secondary School ,Op.cit

(4) National Education Association. education policies CommissionOp.cit.

ويعتبر هدف "**جعل الفرد مواطنا صالحاً** " [١] تأكيد على حرص الدولة على تكوين العضو السياسى أى المواطن الذى يحترم قانون البلاد ويعرف حقوقه وواجباته ومسئولياته تجاه وطنه وكذلك تقوية انتمائه لهذا الوطن.

٤-تكوين عضو اقتصادى :

يرمى هذا الهدف إلى تكوين عضو عامل فى المجتمع ، عضو منتج فعال، وهو أيضا الفرد الذى يؤمن بقيمة العمل اليدوى والمهنى ويتجه إليه ليكسب قوته. ويحرص المجتمع الأمريكى على توفير برامج التعليم البديلة والمستمرة [٢] وذلك بوضع برنامج قومى "**للتلمذة المهنية**" بمعنى ربط الدراسة بالعمل والمهنة، فيقدم هذا البرنامج للطلبة الذين يتجهون للتعليم المهنى مع الوعد بشغل وظائف جيدة عند التخرج [٣] .

كذلك يحرص المجتمع الأمريكى على تقوية العلاقة بين التربية والعمل واتاحة الفرص للعمال لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وذلك من خلال برامج تنظمها مؤسسات التعليم الخاص أو أماكن العمل . ومن سمات الفرد الذى نبغى تكوينه لكى يصبح عضواً اقتصاديا فى المجتمع ، أن يكون ماهر يدويا [٤] وأن يشعر بأهمية وباحترام العمل اليدوى ، وأنه كفرد يمكنه أن يستخدم مهاراته من خلال التدريب العملى والتوجيه والارشاد المهنى لكى يصبح إنسانا نافعاً لنفسه ولمجتمعه.

كذلك يجب أن تكون هناك منافسة مهنية بين الأفراد والتأكيد على الكفاءة فى العمل وأهميته بالنسبة للفرد[٥].

---

(١) هنرى تشونسى : أحاديث عن التعليم فى أمريكا، مرجع سابق ،ص ٣١.

(٢) بيل كلينتون ، آل جور : رؤية لتغير أمريكا ، مرجع سابق .

(3) Goerge Busch : America 2000 ,Op.cit.

(4) Connell , W.F.et al .,: Reading in the Foundations of Education , London , Routledge of Kegen Paul, 1967, P. 22.

(5) Fredreich Mayer : A History of Education thought., Op.cit.

ومن الأهداف التربوية التى تتعلق بتكوين عضو اقتصادى ، وهى كما جاءت حسب التسلسل التاريخى هدف"**الإعداد المهنى**"[1] : وهو أساس لتفجير طاقات الأفراد وإستعداداتهم . وعمل مسح شامل للعمل المتاح على المستوى العام ليختار كل فرد ما يناسبه من عمل يحكمه . كذلك يجب إعداد الفرد لكى يتمكن من إعاشة نفسه ومن يعولهم ،وذلك من خلال التعليم الفنى ، فيمكن للفرد أن يخدم مجتمعه أيضا من خلال مهنته، وذلك بأن يمتهن حرفة نافعة ومفيدة فيكون عضواً نافعاً بل فعالاً فى المجتمع.

ثم هناك "**أهداف اقتصاديه مهنية**"[2] ، ويمكن هنا الربط بين هدف الكفاءة الاقتصاديه بمعنى أن يكون الفرد مستهلكاً جيداً ومقدرا لقيمة العمل وأهميته، بل ومنظماً لاقتصاديات حياته ، وبين هدف الكفاءة المهنية ، ويقصد به إعداد الفرد لكى يصبح كفئاً ومؤهلاً علمياً ومهارياً ليستطيع أن يجد عملاً مناسباً.

ثم يأتى "**هدف الكفاءة الوظيفية** "[3] وهو إعداد الفرد إعداداً مهنيا ووظيفيا أى يؤهل ويدرب لكى يكون معداً إعداداً جيداً ومؤهلاً للحصول على وظيفة أو عمل .

ومن مرادفات هدف تكوين عضو إقتصادى نجد أيضا "**هدف الكفاية الاقتصادية**" (٤) وهو يتضمن : -

- الكفاية فى أداء العمل : أى أن يحقق الشخص المتعلم نجاحا فى عمله .
- التكيف المهنى : وذلك بأن يحافظ الفرد المنتج على مهارته المهنية وينميها .
- أن يقدر قيمة العمل ، وأن يكون لديه الفرصة فى إختيار العمل المناسب له.
- أن ينظم الشخص اقتصاديات حياته بمعنى أن يخطط الجوانب الاقتصادية الخاصة بحياته.
- أن يتمكن الشخص من الحكم الجيد على الاستهلاك (الترشيد الاستهلاكى).
- وأن يكون للشخص الكفاءة فى الشراء.

---

(1) Connel, W.F.etal: Rreading in the Foundations of Education, op.cit, P.22

(2) Fredreich Mayer: A History of Education Thought, Op.cit.

(3) Commission on the Reorganization , Op.cit

(4) Educational Policies commiddion : The purpose of Education in America Democracy, Op.cit

- وأن يتوفر للفرد الحماية الاستهلاكية : بأن يتخذ المتعلم - كمستهلك أيضا الإجراءات المناسبة التى تؤمن وتحمى اهتماماته.

وهناك هدف يتعلق بإعداد الفرد الاقتصادى ضمن أهداف أصدرتها لجنة السياسات التربوية وهو هدف " **الوعى الاقتصادى** "[1] ويتأتى ذلك بإن يكون لدى التلاميذ معلومات كافية عن كيفية استخدام الخدمات بذكاء وفهم كلا من القيمة التى يتلقاها المستهلك والمتغيرات الاقتصادية ، فيكون الفرد مستهلكاً جيداً، يعرف كيف ينظم استهلاكه .

وتوجد أهداف" **تتعلق بالإنتاج** "[2] بمعنى أن يكون الفرد مفيداً ومنتجاً فى البيت والعمل وكذلك كمواطن وعضو فى المجتمع الكبير .

وبعد أن تم استعراض القوى والعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية . كذلك التحديات التى تؤثر على الأهداف التربوية فى أمريكا واستعراض واقع تلك الأهداف من خلال الوثائق الرسمية ، ثم تصنيف الأهداف التربوية بناء على رصد وتحليل وإعادة تركيب تلك الأهداف وفق أربعة محاور رئيسية . وبناء عليه ، تم عمل الدراسة التحليلية المقارنة للأهداف التربوية فى كل من دولتى المقارنة وذلك فى الفصل التالى مباشرة.

---

(1) Educational Policies Commission : Education for All American Youth,Op.cit

(2) Ronald Doll in Orenstein : Curriculm Foundations, Principles & Issues, Op.cit.

obeikandl.com